



Nouveau

AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE
7J/7, 24H/24

www.topnet.tn

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL

Pour régler vos 20 autres ADSL en plus, cliquez unique TOPNET cliquez sur: www.topnet.tn/regler_20_adsl

Comment puis-je payer mon abonnement ADSL ?

Pour connaître et gérer votre facture, cliquez sur mon espace client

بعد اعفاء الجديدي هل انتهت هيئة الانتخابات؟

05

07

منجي الحرباوي (النائب السابق والناشط السياسي)

الاتفاقيات المبرمة مع أوروبا ضرورة وليست خيارا لان وضعنا الاقتصادي والاجتماعي الصعب لا يمكن الخروج منه الا بمساعدة جيراننا وحلفائنا بالمنطقة



الانتقادات بشأنه متواصلة

هل سيتم تنقيح المرسوم 54؟

04



تقلص في المساحات وتوقعات بتراجع كبير في الإنتاج

زراعة الطماطم في تونس تسير نحو الاندثار

11

عقد القمة الروسية الإفريقية الثانية وسط الغاء اتفاق البحر الأسود للحبوب

هل سيثق الافارقة في من "جوعهم"؟

19-18



يجري صياغتها في البرلمان اي جديّة "ر" لائحة حلّ حركة التمهضة؟

07

12

أمام مماطلة سلطة الاشراف في تسوية وضعياتهم

دفعلة الأساتذة التواب لعام 2023 يهددون بالدخول في إضراب جوع وحشي

الافتتاحية
صابر الحرشاني

لابد من الانصراف الى البناء

فان التأسيس لنظام جديد يعد فرصة للجميع لتعديل البوصلة والسير على درب الانجاز. وكما يحاول الذي يتهدده الخطر أن يقلل منه وأن يعتبر نفسه محصنا منه بدافع الغريزة، فإنه من الخطأ أن تجنح مجموعات سياسية الى التنظير الى العداوات وافتعال الازمات السابقة واعادة انتاجها من جديد.

و لا يعني اعفاء الاخر من تحميله مسؤوليات كل الازمات انخراط في الافلات للعقاب لمن يستحقه، بقدر ما هو قراءة موضوعية تحاول التوفيق بين مختلف المسؤوليات في معالجة الازمات و اطلاع عموم المواطنين بسبابها الحقيقية دون توظيف أو توجيه.

ولعل الأهم من معرفة اسباب العديد من الازمات هو البحث عن حلول ناجعة و ناجزة لها، حيث ان المهمة الاساسية للطرف التي تسعى الى الحكم في كل النظم الديمقراطية هي دونما شك البحث الدائم عن الحلول ازاء المشاكل المطروحة و اعداد الاجوبة الكفيلة بالتعاطي الايجابي مع كل الازمات المتواترة.

في المحصلة لابد من جهد جماعي للتصدي الى المؤامرات اينما موجودة و الى الانصراف نحو البناء لان ذلك هو السبيل الوحيد لاجراج بلادنا من ازمتهما والرد هنا موكول الى التونسيين أساسا للعمل بقوة والابتعاد عن لغة الشكوى والتبرم وانتظار الدولة ان تقوم بكل شيء فالتونسيون عليهم التخلي عن فكرة "الدولة - الاب" والتحرك خارج عقلية "شهرية مسمار في حيط" عبر تكثيف الاستثمار والدفع نحو تغيير القوانين التي استفادت منها اللوبيات واثرت على حسابهم خاصة ان هناك حاليا استعدادا من الدولة لتغيير النمط الاقتصادي السائد وتوزيع الثروة بطريقة جديدة تخرجها من يد مجموعات اقتصاد الريع مع السعي الى اعلاء ثقافة العمل وتجويده حتى يكون رافعة للاقتصاد الوطني وليس مكبلا له لان مشاكل البلاد في جزء مهم يعود الى تكلس الإدارة والذي يكرسه المواطنون أولا وأخيرا.

البلاد تعاملت مع الاصلاح بعامل الخوف، و الخشية من اضطرابات اجتماعية تقوض نظم الحكم، فعلى الرغم من تأكيد أهل الاختصاص بشدة على وجوب تنفيذ اصلاحات مؤلمة تقدم فيها التضحيات من مختلف الفئات فإن تجاهلها و تأجيلها أدى الى ازمات اعمق ضربت سائر منظومات الانتاج و المرافق العامة و الخدمات العمومية، وهنا يتعين مصارحة الشعب بحقيقة الاوضاع ومطالبته بالمساهمة باقدار متفاوتة في الجهد الاصلاحى بالتضحيات اللازمة.

ولا يبدو مجديا ان تنكب جزء من النخبة على تفسير كل الازمات بعامل واحد ووحيد، هو تشويه الماضي و اعتبار السبب الرئيسي للازمات التي وقعت و التي ستقع مسألة شخصية، و قد عاش التونسيين هذا الواقع غداة الثورة حيث اضحى ما قبلها شر مطلق و اصبح المنتسبين الى الفترة التي سبقتها هم الذين يحبطون العزائم ويحلون دون اي عملية اصلاح حسب ما ترسخ في الذهنية العامة. إن الاستلهم من الماضي ومراكمة المكاسب هي المنهجية المثلى للتقدم وقد اكد رئيس الدولة هذه الحقيقة في عدة مناسبات اثنى فيها على نضالات سابقة على غرار ما تحقق مع الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، كما تضمن الدستور الجديد استلهمنا لنحو 20 فصلا من دستور 2014 الذي وقع الغائه و مثلما استلهم المشرع النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب اجزاء من النظام السابق، حيث أن الاعتراف بايجابيات الفترات السابقة حتى و ان كانت قليلة هو تصالح مع الذات و بوصلة كل عمل قويم.

إن الصعوبات التي تواجهها السلطة الراهنة في معالجة الاوضاع العامة إلى الأفضل هي خير دليل على صعوبة المهمة الاصلاحية التي تأخرت في السنوات الماضية والتي أخرت دوران عجلة التنمية، فمن الممكن ان تكون الهندسة السياسية والقانونية والدستورية السابقة من اسباب عدم القدرة على تحقيق منجزات اقتصادية واجتماعية وبالتالي

تعيش بلادنا من فترة الى اخرى على وقع ازمات متتالية يدور فلكها في نقص المواد الاساسية و الغذاء و الدواء و غيرها من الازمات الاخرى، التي تلقى تفسيرات لدى عموم المواطنين بأنها خلاصة مؤامرات و تراكم لمشاكل هيكلية على مدى عقود.

وتخضع هذه التفسيرات الى جانب لابس به من المنطقية، فمن غير المستغرب وجود شبكات نفوذ و مصالح لها ارتباطات سياسية تسعى الى تغيير الوضع الحالي أو تحصين نفسها من قرارات و اجراءات تهدد وجودها، و بالتالي فهي دائمة السعي إلى اختلاق الازمات و حمل الناس بطريقة أو اخرى على الاحتجاج قصد اسقاط المنظومة التي تهدد وجودها.

و ما يؤكد هذا الطرح حديث رئيس الجمهورية في أكثر من مناسبات عن اطراف تعمل في الخفاء على ضرب الدولة من الداخل و على ضرب الاستقرار في البلاد من خلال ممارسات تعمل على تأجيج الوضع الداخلي و تهديد السلم الأهلية.

وإن كان من المعقول جدا أن يرى المجتمع أن جزء من مشاكله سواء اليومية أو المستدامة هو نتاج ارادة لوبيات وقوى هيمنة، فإن من الصواب ايضا المساهمة في الجهد والمساعدة على تخطي هذه الاوضاع التي تمتزج فيها ارادة صد التغيير بالازمات الهيكلية المتراكمة

و قد يؤدي التعمق في المشاكل التي تعاني منها بلادنا في العديد من المستويات و بخاصة الاقتصادية و الاجتماعية الى تبيان أن تراكم المعالجات الخاطئة و تعمق الازمات الهيكلية من بين الاسباب لتلك المشكلات و لتأزم الاوضاع، وهذا يقتضي من كل الفاعلين الكف عن سياسة التردد و الاسهام بحلول عملية للانقاذ و تخطي الاوضاع الصعبة. و لا يخفى على أحد أن الحكومات التي تعاقبت على

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn

24.24@avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير
عادل الطياري

مدير التحرير
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

الرقمية الحيوية. كما تم التركيز على أهمية التنسيق الدولي لتبادل الخبرات ومواجهة مخاطر الفضاء الرقمي المتزايدة، بإعتباره فضاء مشترك ومفتوح. وتناول النقاش أيضا ضرورة التعامل مع المزودين الموثوق بهم وضرورة إنضمام الدول إلى اتفاقية بودابست لمكافحة الجرائم الإلكترونية وضرورة تطوير آليات التحقيق الرقمي والجوسسة المضادة والتصدي للجرائم الإلكترونية والأنشطة المنظمة والتصرفات غير المسؤولة على منصات التواصل الاجتماعي.

"الحريقة" في سواحلنا أسباب انتشارها منذ بداية الصيد وطرق الحماية من لسعتها



تشهد السواحل التونسية مع تزايد ارتفاع درجات الحرارة ظهيرا مكثفا ومبكرا منذ بداية الصيف لقناديل البحر ما يعرف بـ"الحريقة" .. وأوضح رئيس الجمعية التونسية للبحوث والدراسات في الحوتيات المهندس في علوم البحار سامي مهني أن أسباب تزايد "الحريقة" يعود إضافة إلى التغيرات المناخية إلى التلوث وتضرر السلحفاة البحرية مبينا أنواع "الحريقة" المنتشرة في سواحلنا.

من جهتها أوضحت الطبيبة المختصة في الأمراض الجلدية مريم لكحل كيفية التعامل مع لسعة "الحريقة" من خلال الإسعافات الأولية والحالات التي تستوجب تدخل الطبيب.

أسعار الخبز في تونس الأرخص عالميا

كشف موقع « Numbeo » المختص في إحصاء وتوثيق الأرقام المتعلقة بالأسعار عقب مسح شمل 101 بلدا عبر العالم، عن حلول تونس في المرتبة الأولى أين يباع الخبز بأرخص سعر وهو 0.14 دولار أمريكي لكل رطل من الخبز الطازج متقدمة بفارق طفيف عن الجارتين الجزائر 0.15 و ليبيا 0.16 دولار. علما وأن المراتب العشرين الأولى ضمت 5 دول عربية وهي مصر ثامنة و 88 عالميا (0.41 دولار) والمغرب 91 عالميا (0.42 دولار) أما الأسعار الأعلى فنجدها تباعا بكل من سويسرا المرتبة الأولى عالميا 3.54 دولار (أي قرابة العشر دنانير تونسية) لكل رطل من الخبز بالشراكة مع الولايات المتحدة الأمريكية تليهما أيسلندا 3.40 دولار لوكسمبورغ رابعة (3.04 دولار) والخامسة النرويج (3.02).

من 800 مليون دينار، ستدفع الناقل الوطنية تدريجيا وعلى مدى 12 سنة ثمن تأجير هذه الطائرات الجديدة إلى شركة الإيجار العمليتي للطائرات".

1 % فقط من الفلاحين استفادوا من تمويلات

أكد وزير الإقتصاد والتخطيط سمير سعيد خلال جلسة عامة بالبرلمان السبت الماضي مخصصة للنظر في مشاريع اتفاقيات قروض، العمل على توسيع مظلة عمليات التأمين وعمليات التمويل وتشجيع البنوك على تمويل القطاع الفلاحي الذين يعتبرونه في بعض الأحيان قطاعا مخاطره عالية. وتحدث الوزير عن العمل على توفير تأمين إضافة متعلق بالجفاف والكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية. وأشار سمير سعيد إلى أن البنك الإفريقي للتنمية قام بدراسة سنة 2021 حول منظومة الحبوب ومن جملة الاستنتاجات فإن تمويل الفلاحين كان ضعيفا جدا حيث لم يستفد سوى 1 بالمائة من الفلاحين بتمويل بشكل مباشر وواضح وهذا الأمر غير مقبول، حسب قوله. وأكد سعيد ضرورة عدم استبعاد أي آلية لتمويل الفلاحين ودراسة المعوقات التي تحول دون ذلك على غرار سندات الملكية للأراضي.

جمعية "رواد الخير" تطلق حملة لتوفير 1074 محفظة مجهزة

تطلق جمعية "رواد الخير" بمقرين من ولاية بن عروس بداية من اليوم الأحد، حملة تحت شعار "علمني" لجمع 1074 محفظة مجهزة بكافة اللوازم المدرسية لفائدة تلاميذ المدارس الريفية ومدارس تونس الكبرى. وأوضح رئيس جمعية "رواد الخير"، بلحسن الذوايدي، في تصريح لوكالة تونس افريقيا للأنباء، أن هذه الحملة في نسختها 12 تهدف إلى التكفل بتوفير مستلزمات الدراسة لفائدة أقصى عدد ممكن من التلاميذ المعوزين الموزعين على كافة تراب الجمهورية من أجل حثهم على مواصلة مسارهم الدراسي والحد قدر المستطاع من الانقطاع المدرسي الذي كثيرا ما تكون أسبابه مادية بحتة. كما بين الذوايدي أن الجمعية ستنتقل يوم 10 سبتمبر 2023 في توزيع المستلزمات المدرسية على التلاميذ المستفيدين.

وزير تكنولوجيايات الاتصال يلتقي مسؤولين في مكتب (FBI)

التقى وزير تكنولوجيايات الاتصال نزار بن ناجي، خلال المهمة التي يؤديها إلى الولايات المتحدة الأمريكية بتكليف من سيادة رئيس الجمهورية، برئيسة قسم العلوم والتكنولوجيا بكيتي نويز (Katie Noyes)، وبوفد رفيع المستوى عن مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) التابع لوزارة العدل الأمريكية. وجرى خلال اللقاء مناقشة العديد من المواضيع المتعلقة بالسلامة السيبرانية والجرائم الإلكترونية والتحديات العابرة للحدود وطرق حماية الأنظمة والشبكات والبنى التحتية

نشرة الأخبار

الخطوط التونسية تتسلم طائرة ثانية من نوع "إيرباص 320" في إطار عقد تأجير



أعلنت الخطوط التونسية، مؤخرا عن تسلمها طائرة ثانية من نوع "إيرباص 320" في إطار خطط لتعزيز الأسطول العامل من خلال خدمة التأجير علما وأن الطائرة الأولى وصلت إلى تونس منذ شهرين.

وتتضمن هذه الطائرة التي تم تأجيرها لمدة 6 سنوات إلى الأسطول بعد أيام من صدور بيانات حول نشاط الشركة خلال النصف الأول من 2023 نشرت على موقع بورصة الأوراق المالية بتونس والذي أظهرت ارتفاعا لعائدات الشركة بنحو 24 بالمائة خلال الربع الثاني من 2023.

وارتفع عدد المسافرين على متن أسطول الشركة، خلال النصف الأول من 2023 إلى مليون و 150 ألف و 435 مسافرا مقابل قرابة 939 الف مسافر خلال نفس الفترة من 2022 وحافظت الشركة على نفس نسبة الامتلاء وحصص السوق على التوالي عند 74 و 30 بالمائة.

وزادت الأعباء، خلال الربع الثاني من 2023، على الرغم من تراجع لابعاء الوقود بنسبة 17 بالمائة بفعل هبوط الاسعار وتسجيل معدل تقلص لسعر البرميل بنحو 30.9 بالمائة بفعل زيادة تكاليف رسوم المطارات بنسبة 22 بالمائة والمساعدة التجارية بنسبة 16 بالمائة.

واتجهت اعباء الإيجار والتأمين للطائرات نحو الارتفاع، بعد شراء طائرتين وكذلك بفعل تنامي الابعاء المالية جراء خطط إعادة هيكلة الديون وكذلك بفعل ارتفاع نسبة الفائدة وفق الشركة.

وشغلت الناقل الجوية الوطنية خلال النصف الأول من 2023، أسطولا مشكلا من 29 طائرة محققة زيادة بطائرتين عن الاسطول العامل خلال نفس الفترة من 2022.

وتتملك الشركة 18 طائرة من الاسطول في حين تشغل الطائرات الأخرى عبر الإيجار طويل الامد والإيجار المالي في حين تناهز أعباء الموارد البشرية 96.3 مليون دينار.

وكانت الخطوط التونسية وقعت يوم 5 ديسمبر 2019 عقدا تمهيدا مع الشركة الإيرلندية للإيجار العمليتي للطائرات (أس أم بي سي) العالمية، "لبيع وإعادة تأجير" خمس طائرات من نوع "أ320 نيو" سيتم تسلمها من الشركة المصنعة "إيرباص" في 2021 و 2022.

وقال المدير العام المساعد التجاري، علي ميعاوي، أنذاك، "عوضا عن اقتناء الطائرات الخمس، مقابل مبلغ يقدر بأكثر

هل سيتم تنقيح المرسوم 54؟

الانتقادات بشأنه متواصلة



طاهر الحرشاني

برزت في الاونة الأخيرة دعوات أطلقها عدد من نواب مجلس نواب الشعب بشأن السعي الى تعديل المرسوم 54 حتى لا يكون اداة لضرب حرية التعبير في البلاد. و قد صدرت التصريحات في اتجاه الحاجة الى تعديل المرسوم الرئاسي عدد 54 من عدد من القيادات المنتمينة الى الكتلة البرلمانية الخط الوطني السيادي ، فيما قال الامين العام لحزب حركة الشعب زهير المغزاوي إنّ العديد من الجهات التي تسعى الى التقرب و التزلف من رئيس الجمهورية تذهب في التطبيق المتعسف للمرسوم عدد 54.

معطيات شخصية أو نسبة أمور غير حقيقية بهدف التشهير بالغير أو تشويه سمعته أو الإضرار به ماديا أو معنويا أو التحريض على الاعتداء عليه أو الحث على خطاب الكراهية. وتضاعف العقوبات المقررة إذا كان الشخص المستهدف موظفا عموميا أو شبهه.

ومثل استدعاء عدد من الصحفيين و السياسيين للبحث في عدد من القضايا على معنى المرسوم 54 محل انتقاد العديد من الجهات السياسية و الحقوقية، التي تراوحت مطالبها بين الدعوة الى الغاء المرسوم أو تعديله.

وقد اعتبر المحامي رضا الرداوي، ان ملاحقة الصحفيين بموجب المرسوم عدد 54 دون توفير ضمانات لهم، "يعد خطرا عليهم وعلى حرية التعبير"، وفق تقديره، كما حوّل بعض التجاوزات التي قد ترتكب خلال العمل الصحفي من مجرد جنح بسيطة كما هو الحال في المرسوم 115 إلى جنایات، وجعل من الصحفيين مثل باقي المواطنين لا يخضعون لنظام حماية خاص بهم، على حد قوله.

وقال الامين العام للتيار نبيل الحجي إن "محاكمة الشواشي هي حلقة جديدة في مسلسل التضييق على الحقوق والحريات" منتقدا "استعمال المرسوم عدد 54 للتضييق على الحريات والعمل النقابي من طرف عدد من الوزراء" وفق تقديره.

كما اعتبر الحجي ان "هذه الإيقافات

والمرسوم عدد 54 لسنة 2022 صدر في 13 سبتمبر 2022 و يتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال، و جاء في فصله الاول الذي يترجم في العادة فلسفته العامة " يهدف هذا المرسوم إلى ضبط الأحكام الرامية إلى التوقي من الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال وزجرها وتلك المتعلقة بجمع الأدلة الإلكترونية الخاصة بها ودعم الجهود الدولي في المجال، في إطار الاتفاقيات الدولية والإقليمية والثنائية المصادق عليها من قبل الجمهورية التونسية. "

وقد تضمن القسم الفرعي الثالث المسمى " في الإشاعة والأخبار الزائفة "الفصل 24 ونصه " يعاقب بالسجن مدة خمسة أعوام وبخطية قدرها خمسون ألف دينار كل من يتعمد استعمال شبكات وأنظمة معلومات واتصال لإنتاج، أو ترويج، أو نشر، أو إرسال، أو إعداد أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو وثائق مصطنعة أو مزورة أو منسوبة كذبا للغير بهدف الاعتداء على حقوق الغير أو الإضرار بالأمن العام أو الدفاع الوطني أو بث الرعب بين السكان. ويعاقب بنفس العقوبات المقررة بالفقرة الأولى كل من يتعمد استعمال أنظمة معلومات لنشر، أو إشاعة أخبار، أو وثائق مصطنعة، أو مزورة أو بيانات تتضمن

أجل سيادة الوطن". وجاء في تقرير الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية أن المرسوم عدد 54 المؤرخ في 13 سبتمبر 2022 والمتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال، " مهد الطريق لسلسلة الايقافات التي طالت الناشطين في المجتمع المدني والمعارضين السياسيين والمحامين والصحفيين.

هذه الانتقادات تقابلها اراء اخرى تعتبر أن المرسوم 54 جاء في فلسفة عامة محمودة حيث انه يسعى الى تأطير عملية تجريم التجاوزات التي يتم ارتكابها صلب منظومات الاعلام و هي تحتاج الى المزيد من التعمق حتى تظال كامل الفضاء السبرني، و ان الانتقادات التي تطاله مبالغة فيها سيما أنه لم يتم سجن اي سياسي او صحفي على معنى هذا المرسوم حسب اصحاب هذا الرأي.

هي محاولة لاسكات كل صوت معارض وسط الفشل الاقتصادي والاجتماعي" فيما اعتبر الامين العام لحزب العمال حمة الهمامي أن "التاريخ سيرسم المرسوم 54 كفضيحة" و تابع في وقفة احتجاجية مؤخرا "إننا الآن في نفس السياقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ولم يتغير شيء والأهم عدم الخوف"، متابعا: "نحن مستعدون للنضال من

محاولة لاسكات كل صوت معارض وسط الفشل الاقتصادي والاجتماعي" فيما اعتبر الامين العام لحزب العمال حمة الهمامي أن "التاريخ سيرسم المرسوم 54 كفضيحة" و تابع في وقفة احتجاجية مؤخرا "إننا الآن في نفس السياقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ولم يتغير شيء والأهم عدم الخوف"، متابعا: "نحن مستعدون للنضال من

محاولة لاسكات كل صوت معارض وسط الفشل الاقتصادي والاجتماعي" فيما اعتبر الامين العام لحزب العمال حمة الهمامي أن "التاريخ سيرسم المرسوم 54 كفضيحة" و تابع في وقفة احتجاجية مؤخرا "إننا الآن في نفس السياقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ولم يتغير شيء والأهم عدم الخوف"، متابعا: "نحن مستعدون للنضال من

هل سيتم تعديل المرسوم ؟

على الرغم من التصريحات التي تحاول رفع السقف في البرلمان و التلويح الى تعديل المرسوم عدد 54 فإنها في الحقيقة ليست الا سوى مزايدات، و محاولة للتدثر بثوب المدافع عن الحريات و الحقوق املا في كسب نقاط ، و الدليل على ذلك عدم وجود اي قوة سياسية قادرة اليوم على التضاد مع رئيس الجمهورية وهو الذي صاغ بنفسه الهندسة السياسية الجديدة و حدد مربع تحرك كل فاعل و كل لاعب في المشهد السياسي. و في ظل غياب المحكمة الدستورية لا يمكن الحديث على الاطلاق عن اي محاولة جديده لمجرد النظر في مرسوم رئاسي ، لان المرور في هذه المسارات سينتهي برفض رئيس الجمهورية ختم التعديلات المحدثه و نصب العداء إلى المجلس، و الدستور الجديد كما الدستور السابق يتيح تطبيق فصل مشابه للفصل 80. اذن فالتعديل الوحيد الممكن و المتوقع هو ما يمكن ان يصدر عن السلطة التنفيذية، وهي مدعوة الى التفاعل بايجابية مع نبض الشارع، و لما لا يتم تكوين لجنة في الغرض تدرس اثار تطبيق هذا المرسوم على الواقع على مدى سنة من الزمن، لتكون الصورة اوضح في 13 سبتمبر المقبل، و ليكون القرار سليم حينها سواء ان تعلق الامر بمواصلة العمل بالمرسوم، أو الغائه أو تعديله.

هل انتهت هيئة الانتخابات؟ بعد اعفاء الجديدي



حابر الحرشاني

يبدو أن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات قد انتهت نفسها بنفسها من الداخل بسبب التجاذبات التي عرفتها، ومن المرجح أن تكون عملية اعفاء العضو ماهر الجديدي بداية لمسار الاستغناء عليها و تعويضها بالهيئة الدستورية الجديدة.

و تشكلت الهيئة الحالية في شهر افريل من سنة 2022 بعد تعديل القانون الاساسي للهيئة العليا المستقلة للانتخابات الذي اعفى الاعضاء السابقين و سمي اعضاء جدد محلهم، حيث تم الإبقاء على كل من فاروق بوعسكر و محمد التليبي المنصري من الهيئة السابقة بوصفها من اعضاء الهيئات السابقة.

وصدر في الراءد الرسمي مؤخرا قرار يقضي باعفاء عضو مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ماهر الجديدي بطلب من مجلس الهيئة، و ذلك على خلفية التصريحات الصحفية التي ادلى بها، و التي عبر خلالها عن رفضه لاشراف هيئة الانتخابات على التقسيم الترابي و مطالبته بالتريث في مسار الانتخابات المحلية، و التي اعتبرها رئيس الجمهورية قيس سعيد خروجاً عن واجب التحفظ خلال اللقاء الذي جمعه برئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر. وقد عرفت هيئة الانتخابات انتقادات لاذعة من شخصيات محسوبة على مسار 25 جويلية و ذلك بخصوص تصريحات اعضائها بخصوص الانتخابات المحلية المقبلة، و من قبلها بسبب النتائج الضعيفة التي حصل عليها الاستفتاء على الدستور، و الحصيلة الضعيفة للاقبال على الانتخابات التشريعية في الدورتين الاولى و الثانية.

مجلس مختل

و اثر اعفاء العضو ماهر الجديدي اصبح مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات يتركب عمليا من 4 اعضاء فحسب باعتبار الرئيس فاروق

بوعسكر، و ذلك بعد استقالة العضو والقاضي الحبيب الربيعي و ابعاد العضو سامي بن سلامة، ثم اقالة الجديدي.

نهاية الهيئة الحالية ؟

على هذا النحو الذي قدمه بن سلامة لا تبدو اقالة الجديدي مرتبطة بخرق واجب التحفظ فحسب بل هي ربما رصاصة الرحمة التي ستطلق على الهيئة الحالية، لتعيش فترة محددة قيد التجميد قبل تشكيل الهيئة البديلة عنها و التي كان قد تعرض اليها دستور 2022 الذي وقع اقراره بعد استفتاء الشعب، و الذي الغى العمل كليا بدستور 27 جانفي 2014.

وورد في الفصل 134 من دستور 2022 "تتولى الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ادارة الانتخابات و الاسفتاءات و تنظيمها و الاشراف عليها في جميع مراحلها، وتضمن سلامة المسار الانتخابي ونزاهته و شفافيته وتصرح بالنتائج، و تتمتع الهيئة بالسلطة الترتيبية في مجال اختصاصها، و تتركب الهيئة

الجديدة التي تبدو أقرب الى المحافظة على مبدأ التسمية والاستعانة بالاقتراح من قبل هيكل محددة، مثلما جرت التسميات في الهيئة الحالية والتي كانت تعبر عن حصص من قطاعات قضائية مختلفة و من بين الاعضاء السابقين للهيئات الانتخابية و من بين المختصين في النظم المعلوماتية.

ولان الدستور لم يحسم العملية في الفصل المذكور فإنه من غير المستبعد ايضا أن يتم الإبقاء على الاعضاء الحاليين و توسيع التركيبة بتسميات جديدة، على ان يكون التجديد الثلثي محدد سلفا بخصوص الاعضاء الحاليين.

في المحصلة، و ان تبدو الانتخابات المحلية المقبلة لا يزال اجراءها يفصله عنا وقت غير قليل، فان اشرافها على المحطات الانتخابية المقبلة يبدو غير مؤكد، سيما أن ادارتها للعمليات الانتخابية كانت محل تقييمات مختلفة بين مختلف النشطاء و المتابعين.

العليا المستقلة للانتخابات من تسعة اعضاء محايدين من ذوي الكفاءة و النزاهة، يباشرون مهامهم لمدة ست سنوات غير قابلة للتجديد، ويجدد ثلث اعضائها كل سنتين".

هذا الفصل الوحيد الذي اهتم بهذه المؤسسة الدستورية وان تحدث عن تركيبة الهيئة فانه لم يحدد استمرار العمل بالتعيين في مجلسها المركزي بناء على التعديل الذي شمل قانونها الاساسي في افريل 2022 أم العودة الى الانتخاب في البرلمان كما كان العمل بذلك في الدستور السابق، و مهما اختلفت السيناريوهات فإنها لا تتشابه مع تركيبة الهيئة حاليا و التي تضم 7 اعضاء.

فمن بين السيناريوهات المطروحة أن تستمر الهيئة الحالية في وضع "تجميد" غير معلن إلى حين احالة السلطة التنفيذية الى مشروع قانون اساسي جديد للهيئة العليا المستقلة للانتخابات الى مجلس نواب الشعب للمصادقة عليه والمرور إلى تركيز الهيئة

منجي الحرباوي (النائب السابق والناشط السياسي)

الاتفاقيات المبرمة مع أوروبا ضرورة وليست خيارا لأن وضعنا الاقتصادي و الاجتماعي الصعب لا يمكن الخروج منه الا بمساعدة جيراننا وحلفائنا بالمنطقة



الاقتصادية ... لكن لا يزال هناك فرصة
إضافية لذلك...

**اليوم المعارضة وخاصة منها جبهة
الخلاص ترى أن البلاد في منعرج
خطير اقتصاديا واجتماعيا؟**

في خصوص المعارضة اعتقد ان
المعارضة ليست المعارضة التي في
السجن من اجل شبهات جرائم
امن دولة او حق عام وغيرها ...
والتي فقدت مصداقيتها و فقدت
السند الشعبي وباتت محل شبهات
وتتبع قضائي ... بالتالي فليست هذه
المعارضة التي يمكن ان تخلق البدائل و
البرامج والحلول لمشاكل تونس.

**هل اليوم تونس في حاجة إلى حوار
وطني؟**

في خصوص الحاجة الى حوار وطني
اعتقد ان الحوار ركيزة أساسية من
ركائز العمل الديمقراطي ونجاح
التجربة بصفة عامة لكن عن أي نوع
من الحوار واي حوار تتطلب المرحلة
فحوار 2011 ليس حوار 2014 و حوار
اليوم 2023 شيء اخر لمرحلة اخرى
مختلفة.

الوضع الاقتصادي الذي تعيشه
تونس كيف ترى الحلول اللازمة له؟

الوضع الاقتصادي و الذهاب
الى صندوق النقد الدولي و خطاب
الرئيس قيس سعيد والرفض القطعي
للاملاءات. أرى ان الملف الاقتصادي
و من ورائه الملف الاجتماعي هما
المحوران الرئيسيان اللذان بهما ينجح
او يفشل التحدي الجديد لمنظومة 25
جويلية حيث هما الملفان اللذان اطاحا
ببن علي و الترويكا و النداء و النهضة
وغيرهم ... كما أرى ان الحلول ممكنة
اذا ما توفرت الإرادة والوعي الحقيقي
بالازمة يبدأ ذلك من خلال الاعتراف بها
اولا ثم الاعتراف بالكفاءات والطاقات
الوطنية التونسية القادرة على خلق
الحلول وهم كثر ... لكن للأسف لم
يتم اللجوء اليهم و تشريكهم و بقيت

محمد عمار

تحدث منجي الحرباوي
الناشط السياسي والنائب
السابق في مجلس نواب
الشعب في هذا الحوار عن
ملف المهاجرين الأفارقة
بتونس والوضع الاقتصادي كما
قدم وصفا دقيقا للمعارضة
الحالية في تونس.

**مرت الذكرى الثانية للإجراءات التي
قام بها الرئيس قيس سعيد ومن
أهمها تعليق عمل البرلمان فما هي
قراءتك لهذه الذكرى؟**

سنتان جرى فيهما ماء كثير
وأحداث كثيرة وتغيرات كبيرة على كل
المستويات السياسية خاصة ولعل
أهمها الدستور الجديد والانتخابات
البرلمانية و احداث اخرى لكن الملاحظ
اننا لم نشعر بتغيير ايجابي كبير و
حلول سياسية تلمم شتات الافكار
و النظريات السياسية التي اتى بها
المجتمع السياسي الجديد سياسيو ما
بعد 25 جويلية 2021 ... حيث بقيت
مجرد كلمات و شعارات رنانة لا اثر
لها في واقع الشعب بل زادت تيتها و
ضبابية ...

**هل تونس تسير نحو الطريق
الصحيح؟**

بالنسبة للطريق الذي تسلكه تونس
مع منظومة 25 جويلية اعتقد انه
لا يزال باكرا الحكم عليها بالنجاح او
بالفشل وهل هي في الطريق الصحيح
ام الخاطئ ... لكن يمكن ان نقول
انها تحت التجربة والتنزيل على الواقع
و هنالك محاولات رغم بساطتها
وصدقها لكنها ما زلت مجرد محاولات
كان يمكن ان تكون أفضل بكثير
نظرا لغياب المعارضة التي كنا نراها
في سنوات سابقة و وجود مساندة
شعبية قوية كان من المفروض الحسم
والانطلاق المباشر في بعض الاجراءات
التي نراها ضرورية خاصة فيما
يتعلق بالاصلاحات الكبرى السياسية
و القضائية و الادارية وخاصة المالية و

ما بعد جانفي 2011 وأرى نوعا كبيرا
من الارتخاء و اللامبالاة في التعامل
معه. رغم ان رئيس الجمهورية أكد
جانبا للمؤامرة في ذلك و أكد خطورة
هذا الملف و وجوب التعامل معه بكل
حزم لكن للأسف ما نراه في الواقع شيء
آخر نظرا للتدفق الكبير للمهاجرين
الأفارقة وانفتاح الحدود امامهم وعدم
اخذ الاجراءات القانونية الضرورية
والسريعة والممكنة لوقف ذلك . لكنه
يبقى الملف الأخطر و الاكبر على
المستوى الامني لتونس

**هناك انتقادات كبيرة للرئيس قيس
سعيد بخصوص الاتفاق مع الطرف
الأوروبي؟**

الاتفاقيات مع أوروبا هذه ضرورة
وليست خيار نظرا للوضع الدولي
وخاصة الاقليمي الذي تعيشه
منطقتنا بشمال أفريقيا و البحر
المتوسط والاضطرابات والهجرات
الجماعية .. وضعنا الاقتصادي و
الاجتماعي الصعب الذي لا يمكن
الخروج منه الا بمساعدة جيراننا
وحلفائنا بالمنطقة وخاصة ان كانوا
هم من يرغبون في ذلك ويسعون اليه
ايمانا منهم بالعلاقة الاستراتيجية و
المصالح المشتركة مع تونس و وعي
منهم بوضعنا الاقتصادي و الاجتماعي
الصعب.

نفس الحلول بنفس الاليات الادارية
الكلاسيكية القديمة التي لا ترى الحل
الا في التعويل على القروض واملاءات
صندوق النقد الدولي ... رغم انه من
الممكن ان يكون جزء من الحل و
لكن ليس الحل كله . فالاولى الاصلاح
الداخلي للمنظومات المالية و الجبائية
و الديوانية والبنكية و التصرف في
الميزانية بفكر و تدبير و وعي تونسي
قادر على صنع البدائل .

**مجلس نواب الشعب حسب رأيك
هل هو قائم بدوره؟**

في علاقة بمجلس النواب الجديد
ودوره حسب الدستور الجديد ارى ان
المجلس يبدو أنه اختار التمثي الذي
اراده له الرئيس قيس سعيد وهو
ان يكون دوره دورا ثانويا و بسيطا
ومجردا من كل مسؤولية و مختلفا عن
المجالس السابقة و لعل هذا الاختيار
فيه رغبة في التفصي من المسؤولية و
هروب من المسائلة والبقاء في المنطقة
المريحة في انتظار التغيرات الجديدة.

**لنتحدث عن ملف الساعة وهو ملف
المهاجرين الأفارقة كيف تقيم هذه
الظاهرة؟**

ملف المهاجرين الافارقة هذا ملف
خطير جدا وملف ارى انه الاخطر منذ

يجري صياغتها في البرلمان اي جدية لـ"لائحة" حل حركة النهضة؟

هاجر الحرشاني

عاد الحديث من جديد إلى مساعي حلّ حركة النهضة، حيث جاءت المبادرة هذه المرة من مجلس نواب الشعب، حيث يتم اعداد لائحة سياسية تهدف إلى تصنيف الحركة تنظيمًا اريهابيًا وإلى حلها، و تطرح هذه المبادرة تساؤلات حول دلالاتها وجدية نواياها.

المبادرة البرلمانية التي تستهدف حزب حركة النهضة لم يتم ايداعها بعد في البرلمان و لم تقدم بشأنها تصريحات سوى عن جهة وحيدة وهي النائب فاطمة المسدي المنتمبة سابقًا إلى حزب نداء تونس، و التي اعلنت في ما بعد المعارضة والعداء لهذا الحزب.

وقالت النائب في التصريحات الاعلامية الاخيرة ان هذا اللائحة محل دراسة من قبل اغلبية واسعة من نواب البرلمان مؤكدة انها تحظى بقبول واسع لقرارها في القريب العاجل من أجل الضغط قصد حلّ حزب حركة النهضة التي قالت إنه متورط في العديد من الجرائم التي تتنافى مع العمل المدني للأحزاب.

مرتكزات اللائحة

وان كان من السابق لأوانه مناقشة لائحة سياسية لم تتم صياغتها بعد وهي في مرحلة جمع التوقيعات، فإنه من المهم مناقشة مرتكزاتها، حيث أن كل اللوائح السياسية التي يمكن ان يصدرها البرلمان او كان قد اصدرها في الدورات البرلمانية السابقة هي لوائح لا تتمتع بالصيغة القانونية الالزامية، و ليست سوى تعبير عن موقف سياسي جماعي، حيث سبق للبرلمان المنحل ان اصدر لائحة سياسية لدعم القضية الفلسطينية لا تتجاوز حدود التضامن و اعلان الموقف السياسي من دون ان تتضمن اي بنود ملزمة للدبلوماسية او للسياسة الخارجية لتونس.

و علاوة على انها لائحة سياسية لا تتمتع بالصيغة القانونية الملزمة فإن ارتباط مضمون اللوائح بأحداث

ووقائع يجعل من حجيتها قوية في الضغط في القضايا التي تطرحها، و من منطلق قراءة موضوعية لم تتوفر بعد اي من المعطيات المؤكدة التي يمكن ان تضيء شرعية على المطالبة بحل حركة النهضة نظرا لان القضايا المثارة ضدها هي جارية ولم تتحول إلى تهم نهائية و باتة، وحتى و ان تحول جزء منها إلى تهم ثابتة فإنه من المهم التفريق بين عقوبة جماعية تستهدف كل المنتسبين إلى الحزب و عقوبة فردية تستهدف من أتى الجرم أو مارسه في حقه أو حق عموم الشعب التونسي.

حظوظ تمرير اللائحة

و لا يبدو وقوع العديد من قيادات حركة النهضة في السجن ذريعة كافية لاتخاذ قرارات قسوية ضدها، ذلك أن التهم الثقيلة الموجهة اليها سياسيا على غرار تدبير الاغتيالات السياسية و تلقي تمويلات مشبوهة و توظيف المال السياسي وقيادة عمليات التسفير إلى بؤر التوتر هي كلها قيد التحقيق

القضائي الذي لم يحسم بعد هذه الملفات، و بالتالي فإن مساندة النواب إلى لائحة في هذا الاتجاه قبل ان يقول القضاء كلمة الفصل تبدو فرضية ضعيفة.

كما تعتقد العديد من الجهات ان اصدار مثل هذه اللوائح في قضايا جارية مهما كانت مجالاتها هي نوع من انواع التدخل المرفوض في الشأن القضائي و محاولة التأثير عليه، كما أنها يمكن ان تكون ضرب من ضروب المزايدات السياسية لضمان استمرارية استمالة الناخبين و الظهور في مظهر المعادي لحركة النهضة وهو المظهر الذي تحول في السنوات الماضية إلى عامل للفوز بالانتخابات من خلال التسويق للتضاد مع حركة النهضة.

و يرى البعض انه من الافضل و الاجدى ان تتجه المبادرات البرلمانية إلى ما ينفع الناس، أما حركة النهضة بشكلها الحالي فهي في حكم المنتهي و لم يعد بإمكانها القيام بأي فعل سياسي يذكر او يمكن ان يستميل الجماهير

عدا تلك البيانات التي تصدرها من فينة إلى اخرى، اما ان اخطأت او أخطأ عدد من المسؤولين فيها او منتسبها فلا مانع من محاسبتهم وفق القانون و المحاكمة العادلة.

و لقد عانت بلادنا على امتداد السنوات الماضية صراعات مستعرة ذات منشأ ايديولوجي و صراعات على الهوية و مختلف المجالات التي تحولت إلى عناوين معارك قسمت التونسيين إلى ملل و نحل و افتقدت إلى المضمون الجاد عدا مضمون توجيه الناخبين و التلاعب بأصواتهم.

وستكون هذه اللائحة اختبار جدي لمجلس نواب الشعب لبيان ما إن كانت الممارسات السابقة قد تسربت إليه أم أنه سيكون ملتصق بهموم الناس و مشاغلهم و رافضا للمتاجرة بهم و بمأساهم، حيث أن الوضع الراهن يقتضي تقديم العديد من المقترحات التشريعية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي لتغيير واقع الناس و ترك المجال للقضاء للتحقيق و حسم

الملفات.

ومن الاجدى ايضا ان يتم التوصل خلال المسار الجديد إلى حسم الملفات المتواتر الحديث بشأنها في الفترات الاخيرة بما فيها من عناوين اتهامات توجه إلى حركة النهضة و عدد من الاحزاب السياسية و المنظمات لاستبعاد ظاهرة التخوين التي تسربت إلى فئات المجتمع و جعلته يتبنى خطاب أكثر عنف يندز بالأسوأ في صورة بقاء المناخات السياسية في البلاد على ما هو عليه الوضع في الوقت الراهن.

في المحصلة، إن حركة النهضة كما سائر الأحزاب التونسية ليست فوق القانون و من العادي أن تخضع إلى المساءلة القانونية و التحقيق القضائي، حيث أن للسلطة التنفيذية وحدها اتخاذ القرارات التي تراها بناء على الاحكام القضائية و عملا بمرسوم الأحزاب، وما زاد عن ذلك ليس سوى اذكاء لمزايدات تبدو البلاد في غنى عنها.



صابة الكروم بالوطن القبلي

ضرر بنسبة 30% بسبب ارتفاع درجات الحرارة .

ومن جهته قال رئيس الاتحاد المحلي للفلاحة والصيد البحري ببوعرقوب سامي الهويدي لـ "24\24" إن التغيرات المناخية وارتفاع درجات الحرارة وخاصة موجة "الشهيلي" الأخيرة ألحقت أضرارا كبيرة بصابة الكروم بالمناطق المنتجة للكروم بولاية نابل بنسبة تقدر بـ 30%.

وأشار الهويدي إلى أن منتجي الكروم بولاية نابل خصوصا بمعتمدية بوعرقوب يواجهون عدة إشكاليات متمثلة أساسا في ارتفاع تكلفة الإنتاج ونقص مياه الري وغلاء المواد الفلاحية والتي توزع في بعض الأحيان دون رقابة، وفق قوله.

كما طالب رئيس الاتحاد المحلي للفلاحة والصيد البحري بالتدخل وبضرورة مراجعة التسعيرة المحددة من طرف المجمع المهني المشترك للغلال لبيع الكغ الواحد للعنب بـ 1850 وهي تسعيرة لا تراعي تكلفة الإنتاج معتبرا أنها تخدم أصحاب المعاصر الخاصة وتظلم الفلاح، وفق تقديره.

وكان المجمع المهني المشترك للغلال قد أعلم منتجي كروم التحويل والمحولين وكافة المتعاملين في القطاع أنه تم الاتفاق على تحديد السعر المرجعي للكيلوغرام الواحد لعنب التحويل العادية ذات 12 درجة كحولية لسنة 2023 بدينار و870 مليما.

وتطرق رئيس الاتحاد إلى إشكالية الترويج التي يعاني منها الفلاح وانخفاض الأسعار بسبب دخول بلدان جديدة إلى الأسواق العالمية لاسيما وان القطاع المنظم يشهد تراجعا في الإنتاج بسبب تهزم غابة الكروم وهو ما يستوجب تجديد الفراسات لضمان ديمومة القطاع الذي يستأثر بأهمية بالغة على مستوى التصدير.

الحرارة وارتفاع الأسعار يتحالفان ضد الفلاح



محمد علي جرادة
تعتبر ولاية نابل من أهم المناطق المنتجة للكروم حيث توّفر حوالي 70% من الإنتاج لعنب التحويل و12% من عنب المائدة بما يعكس أهمية القطاع جهويا ووطنيا في حين تنتشر مزارع العنب على مساحة حوالي 9 آلاف هكتار موزعة بكل من معتمديات قرمبالية و تاكلسة وبوعرقوب ومن المنتظر أن يبلغ إنتاج الكروم بولاية نابل 24 ألف طن من كروم التحويل على مساحة تناهز 7194 ألف هكتارا و12 ألف طنا من كروم المائدة التي تقدر مساحتها 1500 هكتار وفق تقديرات الاتحاد الجهوي للفلاحة والصيد البحري بنابل

ويواجه منتجو الكروم بالوطن القبلي عديد الصعوبات منها بالخصوص ارتفاع تكلفة الإنتاج نتيجة زيادة أسعار المستلزمات الفلاحية والمبيدات الفطرية .

واكد عدد من الفلاحين المنتجين للكروم بالوطن القبلي لـ "24/24" أن القطاع يعيش عديد الصعوبات بالإضافة الى تراجع المساحات المزروعة في السنوات الاخيرة مطالبين بضرورة دعم قطاع الكروم ومزيد الاحاطة بالشركات التعاونية وإيجاد آليات المرافقة على مستوى الإرشاد .

نقص مياه الري تؤرق الفلاحين

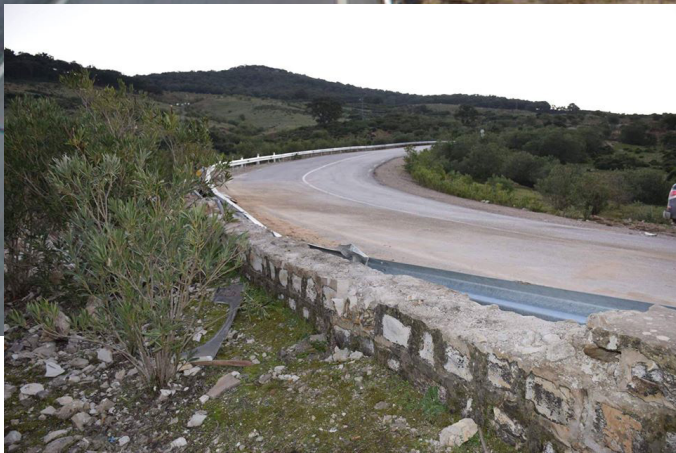
زياد عاشور فلاح بمعتمدية بوعرقوب تحدّث عن إشكالية نقص المياه التي تؤرق الفلاحين باعتبار انها تظلّ عائقا يحدّ من المردودية الفلاحية وتؤثّر على جودة المنتج، مطالبا بإيجاد حلول عاجلة للصعوبات التي يعيشها الفلاحون المنخرطون بالتعااضيات الفلاحية.

وأشار عاشور الى ارتفاع تكلفة الإنتاج من موسم الى آخر الناجم عن ارتفاع أسعار الأسمدة والمعدات الفلاحية بالإضافة الى ندرة اليد العاملة وارتفاع أجورها مقابل تراجع أسعار العنب، معتبرا أن ارتفاع أسعار المحروقات عمّق معاناة الفلاحين وكبّدتهم خسائر إضافية مؤكدا تضرر الفلاحين من التخريب الذي يلاحق منتوجهم بسبب انتشار الخنزير البري، داعيا إلى ضرورة تكثيف حملات مطاردة قطيع الخنازير البرية التي تنتقل بين الحقول وتعيث فيها فسادا وتخريبا.



سامي الهويدي

الطرق بالشمال الغربي طرق رديئة.. مشاريع معطلة وحوادث قاتلة



جلال العرفاوي

رغم أنها تحتل موقعا متميزا وبوابة رئيسية للنفاذ إلى الحدود الجزائرية إلا أن وضعية الطرق بإقليم الشمال الغربي ظلت رديئة ولم تواكب التطور التكنولوجي.

تتميز شبكة الطرق بإقليم الشمال الغربي بهيمنة المسالك الفلاحية والتي تحتل أكثر من 60% من مجموع طول شبكة الطرق بالولايات الأربعة وهي باجة وجندوبة والكاف وسليانة نظرا لخصومية المنطقة وامتداد الوسط الريفي بها . إلا أن ذلك لا يمنع وجود عدد من الطرق الرئيسية والتي تلعب دورا أساسيا في الربط بين الإقليم وبقيّة الولايات الأخرى أو القطر الجزائري كثافة مرورية عالية

تعتبر الطريق الوطنية رقم 6 الرابطة بين مجاز الباب والحدود الجزائرية على طول قرابة 150 كلم أكثر الطرق من حيث الكثافة المرورية حيث أنها تؤمن التنقل لمستعملي الطريق بكل من ولايتي باجة وجندوبة إضافة إلى الوافدين من الجزائريين ولذلك فهي تعد شريان الدورة الاقتصادية وهو الأمر نفسه الذي ينطبق على الطريق الوطنية عدد 5 الرابطة بين العاصمة والكاف مروراً بمجاز الباب والتي تؤمن ربط العاصمة بالحدود الجزائرية. وتشهد الطريق الوطنية رقم 11 والتي تربط بين معتمدية عمدون وعين دراهم والتي تم إنشاؤها خلال منتصف الثمانينات كثافة مرورية عالية رغم أنها تشق مناطق جبلية وعرة حيث تمثل مقصدا لكل المتوجهين إلى القطر الجزائري أو القادمين منه وتعرف الطريق الجهوية عدد 52 سواء في جزئها الرابط بين باجة ونفزة أو بين الطريق الوطنية عدد 7 في جزئها بين نفزة وطبرقة حركة مرور نشيطة

بين عين دراهم وطبرقة أو بين جندوبة وعين دراهم إضافة إلى الطريق الوطنية عدد 11 بين عمدون وعين دراهم.

منعرجات خطيرة

تحتفظ الطرق بإقليم الشمال الغربي بمنعرجات خطيرة وخاصة في أجزائها الرابطة بين باجة ووادي الزرقاء وباجة وبوسالم ومجاز الباب والكاف وباجة وطبرقة حيث تم تسجيل عدة حوادث قاتلة وذلك يوم 3 أكتوبر 2018 حيث لقي 5 أشخاص حتفهم في حادث مرور بمدخل منطقة " سيدي إسماعيل " إضافة إلى حادث آخر أودى بحياة 3 أشخاص قرب مدينة بوسالم وذلك يوم 27 جوان 2012 ويبقى حادث انقلاب الحافلة يوم غرة ديسمبر 2019 والذي راح ضحيته 33 شاب بالطريق الوطنية عدد 11 بين عمدون وعين دراهم شاهد على خطورة طرق إقليم الشمال الغربي والتي تتطلب

نتيجة الاقبال عليها من قبل السائحين القاصدين مدينة طبرقة وخاصة خلال فترة العطل أو الصيف . وبدورها تمثل الطريق الوطنية عدد 17 المحور المتكون من طبرقة - عين دراهم - جندوبة - الكاف - القصرين - قفصة حيث تمكن من ربط الشمال والجنوب بمركز مدينة جندوبة وتعرف يوميا حركة جولان كثيفة.

صيانة مفقودة

رغم أهميتها الاستراتيجية ودورها في تأمين تنقل المسافرين ونقل وتوريد البضائع إلا أن حالة الطرق الوطنية أو الجهوية ظلت متردية نتيجة ضعف مشاريع الصيانة وارتفاع كلفتها نظرا لوعورة التضاريس وتركز الغابات الحدودية بهذه المناطق وقساوة العوامل المناخية وقد شهدت هذه الطرق عدة انزلاقات خطيرة وانهيارات للتربة تسببت في تعطل حركة المرور وخاصة في الجزء الرابط

مزيدا من العناية من خلال إعادة تبليط أرضيتها بالخرسانة الاسفلتية وإزالة المنعرجات الخطيرة ومعالجة الانزلاقات وتركيز الحواجز الاسمنتية وتركيز الإشارات العمودية والأفقية في إطار برنامج تدعيم السلامة المرورية. **تعطل مشاريع الطرق السيارة** رغم توقيع بلادنا منذ سنة 2018 على اتفاقية الانضمام إلى مبادرة " الحزام والطريق " التي أسستها الصين سنة 2013 والتي تهدف إلى دعم الاستثمارات والشراكة والتعاون في مختلف المجالات بين الشرق والغرب ، رغم أهمية الطرق السيارة في تسريع تنقل المسافرين والبضائع وتنشيط الدورة الاقتصادية إلا أن إقليم الشمال الغربي لم ينل حظه من هذه المشاريع حيث اقتصر الأمر على تركيز مشروع الطريق السيارة تونس - بوسالم ورغم مساهمته في التقليل من الضغط المروري على الطرق الوطنية إلا أن هذا المشروع الذي يمتد إلى غاية الحدود الجزائرية بقي الجزء الوحيد المتبقي لاستكمال إنجاز الطريق المغاربية الرابطة بين ليبيا والمغرب عبر تونس والجزائر على طول 80 كلم إضافة إلى مشروع إيصال الطريق السيارة إلى الكاف وسليانة بطول 115 كم والتي تنطلق من تونس نحو مفترق مجاز الباب من معتمدية باجة مروراً بمعتمديات بوعراة والعروسة وقعفرور والكرب وسليانة بورويس بسليانة غير أن هذا المشروع مازال إلى اليوم في طور الدراسة الأولية.

صاية قياسية وسط معاناة الفلاحين الفسق في قفصة:



محمد عمار

مازال أقل من شهر تقريبا على موسم جني الفسق في ولاية قفصة. ويعد الفسق خلال السنوات الأخيرة ركيزة من ركائز القطاع الفلاحي في الجهة وتتوزع المناطق المنتجة في قفصة الشمالية وأيضا هناك جزء كبير من أشجار الفسق موجود بإحدى مدن الحوض المنجمي وهي مدينة أم العرائس وتحديدا عمادة " الدوارة".

ومن سنة إلى أخرى يرتفع الإنتاج ليصل هذه السنة حسب التقديرات الأولية إلى حوالي 3000 طن. بينما سجلت سنة 2022 إنتاج حوالي 2700 طن أي بزيادة قدرة 300 طن هذه السنة.

مشاكل الفلاحين

من أهم المشاكل التي يعاني منها الفلاح هو غلاء الأدوية. ويقول محمد زبيدي وهو فلاح لديه عدد كبير من أشجار الفسق " إن مثل هذه الأنواع من الأشجار تحتاج متابعة يومية، وأدوية متنوعة للحفاظ على الثمرة" وأضاف أن أسعار هذه الأدوية يرتفع بشكل جنوني كل سنة.

من جهة أخرى تبقى إشكالية الري مقلقة جدا للفلاحين نتيجة سنوات الجفاف التي تعيشها تونس وقد تحدث الحاج عمار وهو من كبار منتجي الفسق في منطقة الدوارة بعمومية أم العرائس قال إن شجرة الفسق تطورت بشكل كبير وأصبح هناك عدة أنواع. وأضاف أن ارتفاع سعر بيع الكلغ من الفسق سببه ارتفاع أسعار الأدوية والأسمدة. كما تحدث أيضا على موضوع مهم يعاني منه الفلاح وهو وجود " السماسرة" الذين أصبحوا يسيطرون بشكل كلي على الأسعار وعلى الإنتاج، وقد طالب الحاج عمار من الجهات المسؤولة في قفصة تنظيم هذا القطاع أي أصبح إنتاج الفسق على اعتبار أنه أصبح يتطور شيئا فشيئا وقفصة تحتل المرتبة الأولى وطنيا من حيث الإنتاج.

قطاع واعد في انتظار الدعم

تقدر حاليا المساحة الجمالية

الفلاحين حتى وإن وفرتها الدولة فهي غير قادرة على تغطية الخسائر. وما نلاحظه اليوم هو توجه عدد مهم من المستثمرين من ولايات أخرى للاستثمار في قطاع الفسق بولاية قفصة. وهي نقطة إيجابية في قطاع الاستثمار الفلاحي الذي من شأنه أن ينهض بالمنطقة. لكن في المقابل هناك ضرر لصغار الفلاحين خاصة بالنسبة لمياه الري على اعتبار أن المستثمرين يستغلون المائدة المائية بشكل كبير مما يضر بالآبار السطحية للفلاحين الصغار. وهذا يتطلب متابعة من المشرفين على القطاع الفلاحي بالجهة لدعم صغار الفلاحين والمحافظة على مساحات أشجار الفسق لديهم وكذلك دعم الاستثمار في هذا القطاع بشكل منظم.

لغراسات الفسق في قفصة حوالي 20 ألف هكتار. وهذه المساحة تضم حوالي 2 مليون شجرة. وتنقسم إلى 4000 هكتار سقوية و16000 هكتار بعليّة حسب المعطيات الصادرة عن دائرة الإنتاج الفلاحي بالمدنوية الجهوية للفلاحة بقفصة. هذه الغراسات تتركز بالخصوص بمعتمديات أم العرائس، وقفصة الشمالية، وقفصة الشمالية الجنوبية، والسند، وزانوش، وسيدي عيش، والقطار. كما توجد مساحات صغيرة ببعض المعتمديات الأخرى. وهذه المساحة الشاسعة تتطلب مجهودات كبيرة لكن صغار الفلاحين غير قادرين على مجابهة الصعوبات. وهناك سنويا تقريبا خسائر كبيرة لبعض الفلاحين بسبب التغيرات المناخية التي تؤثر بشكل كبير على الإنتاج. وحتى التعويضات يقول أحد

تقلص في المساحات وتوقعات بتراجع كبير في الإنتاج زراعة الطماطم في تونس تسير نحو الاندثار



جلال العرفاوي

تحتل تونس المرتبة الأولى عالميا من حيث استهلاك معجون الطماطم حيث يقدر الاستهلاك السنوي للفرد الواحد من هذه المادة بـ 10 كغ في حين يصل معدل الاستهلاك الوطني إلى 100 ألف طن سنويا.

وتقدر مساحات الطماطم الطازجة في تونس بحوالي 30 ألف هكتار وتهيمن 4 مناطق كبرى على إنتاج هذه المادة وهي الوطن القبلي وولاية سيدي بوزيد وحوض وادي مجردة والساحل وتستأثر ولاية نابل بالنصيب الأوفر من المساحات كما أنها تساهم بحوالي 50 % من الإنتاج الوطني من الطماطم.

أزمة مياه الري

يجابه القطاع منذ سنوات أزمة جفاف غير مسبوقه وازدادت تأثيراتها خلال الموسم الفلاحي الحالي 2022 / 2023 حيث عرفت كميات الأمطار المسجلة نقصا فادحا مما أدى إلى تراجع كبير لمخزونات السدود وخاصة بجهة الوطن القبلي حيث انحصرت نسبة امتلاءها عند حدود 8 % وطبيعي أن تتأثر زراعة الطماطم الفصليّة التي يعتبرها المختصون من أكثر المنتجات الفلاحية استهلاكاً للماء على مستوى الإنتاج والتصنيع خاصة بعد القرارات الأخيرة التي اتخذتها وزارة الفلاحة بخصوص ترشيد استهلاك الماء ومنع زراعة مساحات جديدة من الطماطم مما عجل ببقاء مساحات شاسعة بلا زراعة وقد نتج عن ذلك عزوفا كبيرا من الفلاحين على تعاطي هذا النشاط

إنتاج في تراجع

يعتبر الموسم الفلاحي الحالي من أصعب المواسم الفلاحية حيث بات تأثيره جليا على كامل منظومات الإنتاج وخاصة منها الفصليّة التي ترتبط أساسا بمياه الري والتي من بينها الطماطم الفصليّة حيث لم تتجاوز المساحات المرمرجة بولاية نابل خلال هذه السنة 2700 هكتار مقابل 4500 هكتار خلال الموسم الماضي كما أن التقديرات الأولية تشير إلى أن



إنتاج الطماطم الفصليّة بالولاية لن يتجاوز 100 ألف طن مقابل 300 ألف طن خلال الموسم الفارط . وفي ولاية سيدي بوزيد التي تحتل المرتبة الثالثة وطنيا بعد ولايتي نابل والقيروان تراجعت المساحات إلى النصف بعد أن كانت في حدود 1000 هكتار وفي ولاية باجة وخاصة بحوض مجردة التي يشتمل على مجاز الباب وتستور وقلباط فقد تراجعت المساحات من 2000 هكتار إلى أقل من 1000 هكتار وهو الأمر نفسه الذي ينطبق على ولاية منوبة حيث تعرف منطقة قلعة الأندلس بدورها تراجعا حادا لمساحات الطماطم الفصليّة حيث مرت من 13 ألف هكتار إلى 7 آلاف فقط وهو ما يؤشر على الإنتاج خلال الموسم الحالي سوف يعرف نقصا فادحا قد يصل إلى 70 %

تكلفة باهظة

تراجع إنتاج الطماطم الفصليّة المعدة للتحويل ليس مرتبطا فقط بشح الموارد المائية بل يتعداه إلى عوامل أخرى لعل من أهمها ارتفاع كلفة الإنتاج من موسم إلى آخر بسبب غلاء

إشكاليات بيئية

مع بداية موسم جني الطماطم الفصليّة المعدة للتحويل تبرز إشكاليات وإخلالات بيئية خطيرة نتيجة تصريف المياه الصناعية الملوثة في المحيط الطبيعي نتيجة عدم إنجاز منظومة معالجة للمياه الصناعية من قبل جل الصناعيين وغالبا ما ينتج عنها صرف مياه ملوثة غير مطابقة للمواصفات في مجاري الأودية وما يمثله ذلك من خطر على البيئة وصحة السكان وتزداد خطورة هذه التهديدات

مع إمكانية تسرب المياه الملوثة إلى المائدة المائية حيث أن تحويل 1 طن من الطماطم الطازجة يتطلب بدوره ما بين 1 و 3 متر مكعب من الماء (بين 1000 و 3000 لتر من الماء) الذي يستعمل في غسل الطماطم وغسل مواقع الإنتاج بمياه الآبار الارتوازية التي تستخرج من المائدة المائية الجوفية العميقة

في السعر المرجعي للكيلوغرام الواحد من الطماطم إلى 350 مليما عوضا عن 220 مليما لتغطية كلفة الإنتاج وضمان هامش ربح مجز للفلاحين لتجنب مزيد تراكم ديونهم إضافة إلى تفعيل عقود الإنتاج المبرمة بين الفلاحين وأصحاب المصانع بما يضمن الحد الأدنى من الربح للفلاح وأبدوا استغرابهم من القرار الفجئي الذي أقدم عليه المصنعون وذلك بالترفيح في سعر علبة الطماطم الواحدة بـ 500 مليما مما قد يزيد في حالة الاحتقان لدة الفلاحين ويضع منظومة الطماطم في خطر كبير

أسعار مرجعية

للمحافظة على منظومة الطماطم الفصليّة من الاندثار طالب عدد من الاتحادات المحلية بضرورة الترفيع

أمام مفاصلة سلطة الاشراف في تسوية وضعياتهم دفعة الأساتذة النواب لعام 2023 يهددون بالدخول في إضراب جوع وحشي



مروى الحمروني

تشدد أزمة التعليم في تونس يوماً بعد يوم وسنة تلو الأخرى وتتسبب فمن أزمة برامج التعليم وقصوره عن توفير ما تحتاجه شوق الشغل من كفاءات الى أزمة المربين وصراع النقابات مع الوزارة الى أزمة الأساتذة النواب الذين عجزت وزارة التربية عن انتدابهم بعد ان طال انتظارهم لأكثر من 15 سنة وهو ما أكدته ألفة الورغي الناطقة الرسمية باسم دفعة 23 للأساتذة النواب في تصريح لـ "24/24".

وأكدت الورغي خلال وقفة احتجاجية نفذها الأساتذة النواب دفعة 2023 اخر الأسبوع الفارط امام وزارة التربية أن تنسيقية الأساتذة النواب تعتزم الدخول في إضراب جوع وحشي أمام مقر وزارة التربية في حال لم تستجب الوزارة للاتفاقية الموقعة سنة 2020 (اتفاقية وزير التعليم السابق محمد الحامدي) والتي تقضي باستكمال انتداب الأساتذة النواب وعددهم 1000 أستاذ لسنة 2024.

وافادت الورغي أنه تمت تسوية وضعيات 3 دفعات قبلهم غير ان وزارة التربية تنكرت لهذه الدفعة (2023) مشيرة الى انهم التقوا وزير التربية الذي أقر بعدم وجود نية لانتداب أساتذة للسنة الدراسية المقبلة وهو ما اعتبرته ضحك على الذقون وتنكر لجميل الأستاذ.

وشددت محدثتنا على تمسكهم بحقوقهم وعدم الرجوع الى سياسة التشغيل الهش التي مورست عليهم لأكثر من 15 سنة مطالبة بانتدابهم مثلما تم انتداب الدفعات السابقة وتسوية وضعياتهم مشيرة الى انهم يتقاضون أجورهم اخر السنة فقط مشيرة الى ان "بعض الزملاء الذين لم يتقاضوا اجورهم لاكثر من سنتين" وفق قولها.

ووصفت ألفة الورغي الاجر الذي يتقاضونه بالمنحة لانه لا يتجاوز 600 دينار لا غير في ظل الارتفاع الكبير في

الناطقة باسم الدفعة ألفة الورغي لـ "24/24": الأساتذة النواب ضحايا التشغيل الهش ووزارة التربية تنتهج سياسة التحيل بامتياز

ظروفه حتى ينصرف الى العمل في راحة بال مينة انه لا يمكن ان نطلب منه العمل بتركيز وهو يعمل تحت سياسة التشغيل الهش.

"24/24" ترصد شهادات الأساتذة النواب

من جهتها اعتبرت عضو التنسيقية أسماء المزوغي وهي أستاذة أنجليزية نائبة لمدة 18 سنة أن دفعة 2023 تحوم حولها الضبابية معلنة رفضهم الشديد لسياسة العقود التي تسعى الوزارة الى انتهاجها.

واعترفت ان ملف الأساتذة النواب أصبح ملفاً إنسانياً بدرجة أولى لأنه الملف الوحيد الذي بقي مفتوحاً منذ ما يزيد عن 15 سنة، مؤكدة أنه من غير المقبول ظلمهم في حقوقهم الأدبية والاجتماعية، وفق تعبيرها. وأشارت محدثتنا الى أن حق الأساتذة النواب في الانتداب وقع قبره عبر ما

وصفته بسياسة المفاصلة والتسويق والتضليل، مؤكدة على أن مجموعة الأساتذة النواب سيواصلون نضالهم من أجل الحق في العمل.

كما تحدثت الأستاذة عن معاناتها مدة طويلة خصوصا عند تدريسها في الأرياف حيث تتضاعف المصاريف (معلوم التنقل يوميا 15 دينارا) وتعيش القهر والظلم والجوع لعدم تحصلها على مرتبتها لمدة سنتين مشيرة الى ان اغلب الأساتذة النواب تفوق أعمارهم الأربعين سنة.

من جهة أخرى قالت أسماء المزوغي ان شعبة الإنجليزية هي الشعبة الوحيدة المجددة التي لم تأخذ حظها في الدفعات الثلاثة السابقة بسبب إعادة التوظيف وفق تعبيرها مشيرة الى ان عدد الأساتذة النواب في هذه الشعبة يبلغ 2700 أستاذ مصريهم مجهول.

من جانبها، أوضح عضو التنسيقية، عادل الغرايري أن هذه الازمة متواصلة منذ سنة 2008، وأن الأساتذة يعيشون في وضعية من القهر والظلم المنهج بخصوص حقهم في الشغل والانتداب، معتبراً أن تنكر الوزارة للاتفاقيات الممضاة هو ضرب لمفهوم استمرارية الدولة.

وعبر عن استغرابه مما أسماه "تنكر

الوزير الحالي لاتفاقيات أمضتها الدولة مع فئة طلابية، كان من الضروري أن تجد احتراماً وتقديراً من الحكومات المتعاقبة"، داعياً إلى ضرورة إنصاف الأساتذة النواب واعطائهم حقهم.

قالت وسيم القاسمي أستاذة عربية نائبة متحصلة على الأستاذية في العربية سنة 2011، وتشغل خطة أستاذة نائبة منذ سنة 2013 في حديثها لـ "24/24" إن مطلبهم الوحيد والاساسي هو الانتداب الفعلي.

كما تحدثت عن الوضعية المادية المزرية التي يعيشها الأستاذ النائب قائلة ان العقود التي يعملون بها تنص على الخلاص الشهري في الوقت الذي لا يتحصل فيه الأساتذة على اجورهم الا اخر السنة الدراسية ولا يتمتعون بالتغطية الاجتماعية مشيرة الى ان هناك زملاء لم يتقاضوا اجورهم لثلاث سنوات حتى الان تحت مسمى متخلدات بالذمة وفق تعبيرها.

وقالت أستاذة الرياضيات، منيرة الغزواني في تصريح لـ "24/24" إنهم فوجئوا باستثنائهم من تسوية وضعياتهم قائلة: "لم تحصل على راتبي منذ حوالي سنة وبالتالي فمصاريف النقل والنفقات المختلفة يتحملها أهلي".

"الحامة فن على فن" في حامة الجريد



اختتمت يوم 30 جويلية الماضي بدار الثقافة حامة الجريد التظاهرة الثقافية "الحامة فن على فن"، والتي انطلقت منذ 27 من نفس الشهر، وقد تضمنت هذه التظاهرة كرنفال تنشيطي افتتح التظاهرة ليجوب أحياء القرية وورشنة للحرفيات حيث تم إنجاز لوحات جدارية داخل المؤسسة بالخط العربي وعرض فيلم سينمائي للأطفال، إضافة إلى ندوة، نظمتها المندوبية الجهوية لليونان التونسيين بالخارج، حول الفرص المتاحة في إطار التعاون الدولي لتكوين الحرفيات في حامة الجريد وترويج منتوجهن والتعريف به

كما قدمت رئيسة جمعية الإدماج بحامة الجريد مداخلة حول الإدماج الاجتماعي وتنمية قدرات الأطفال كرنفال تنشيطي احتفالي جاب شوارع

المدينة تضمن عروضاً. وعلى هامش التظاهرة تم إعداد فقرة للتأسيس بالسلامة المرورية بالشراكة مع الجمعية التونسية للوقاية من حوادث الطرقات، إلى العديد من الفقرات التنشيطية الأخرى حيث تم إعداد قرية

تنشيطية تشمل ورشة في المطالعة بعنوان "قصتي" وصناعة قصة ثلاثية الأبعاد وورشنة رسكلة المهمل من المواد المختلفة وورشنة موجهة لهواة المسرح بعنوان "اكتشاف المواهب" وورشنة الصناعات التقليدية

وانتظم في اليوم الختامي لقاء حوار مع شباب المنطقة حول موضوع أهمية الموسيقى في تنمية السلوك الواعي لدى الناشئة وتنظيم دورة في ألعاب الشطرنج

اهداء نواة مكتبة لمركز إيواء النساء ضحايا العنف بتوزر

أهدت المكتبة الجهوية ابن الشباط توزر نواة مكتبة لفائدة مركز إيواء النساء ضحايا العنف الذي تشرف على تسييره جمعية الكرامة لمكافحة السرطان بتوزر وتهدف هذه المبادرة إلى خلق فضاء ترفيهي تثقيفي للنساء وأبنائهن أثناء فترة إقامتهن بالمركز وتوفير المطالعة لهن كسبيل للتثقيف وإعادة تأهيلهن النفسي من خلال الكتاب. وقد تم وضع مجموعة من الكتب المتنوعة المحتوى والاختصاصات تلامس جميع الميولات منها ما هو موجه للأطفال ومنها كتب متنوعة سياسية واجتماعية وعناوين أخرى تهتم بالنساء الرائدات في تونس وكتب تهتم بالأدب والموسيقى

15 إصابة بالحمى المالطية يقبلي

سجلت ولاية قبلي 15 إصابة بالحمى المالطية منذ بداية السنة إلى موفى شهر جويلية الماضي والحمى المالطية هي مرض بكتيري ينتقل من الحيوان إلى الإنسان بثلاث طرق وهي شرب الحليب أو تناول مشتقات الحليب التي تحتوي على الجرثومة أو لمس جلد أو لحوم أو افرازات الحيوان المصاب، أو استنشاق البكتيريا الموجودة في صوف الحيوان أو أثناء تنظيف الأسطبلات وتتمثل أعراض الإصابة بالمرض في ظهور الحمى وكثرة التعرق خاصة في الليل مع الإحساس بأوجاع في العضلات والرأس وعلى مستوى الظهر مع الشعور بالتعب أو الإصابة بالاسهال وترتكز الطرق العلاجية على تناول المضادات الحيوية التي تستعمل غالبا لمدة 45 يوما فما فرق ..

وتكون الوقاية والحماية من الإصابة بالحمى المالطية بتجنب تناول الحليب مجهول المصدر أو الذي يباع في ظروف غير صحية والحرص على تغذية الحليب الذي يتم جلبه من قبل المربين في المنازل، إلى جانب طهي اللحوم جيدا للتأكد من التخلص من الجراثيم التي تحملها و أخذ العديد من الاحتياطات عند دخول الأسطبلات واستعمال القفازات والكمادات وتعقيم الأدوات التي يتم استعمالها مع الغسل الجيد لليدين والحرص على متابعة القطيع من قبل بيطري

الايام الثقافية بالمحاسن :

اغاني شعبية ولوحات راقصة وتكريم

نظمت جمعية الفرزة الدورة العاشرة من الأيام الثقافية بالمحاسن والتي انطلقت يوم الثلاثاء 25 جويلية وتم اسدال الستار على فعاليات يوم السبت 29 من نفس الشهر

وفي الافتتاح قدم الفنان الشعبي جمال الدين العرفاوي عرضا موسيقيا "عرفاويات" تضمن مجموعة من الأغاني الشعبية واللوحات الراقصة وتم

تخصيص اليوم الثاني للأطفال حيث تم إعداد منوعة تنشيطية "بيبيتو و كيمو"، إضافة إلى عرض مسرحي للأطفال بعنوان "انا سندباد" لجمعية توزوروس يحتضنه فضاء المكتبة العمومية بالمحاسن. ويوم الجمعة 28 أثنى الفنانة ناجحة جمال سهرة الموسيقى التونسية وقدمت خلالها مجموعة من الأغاني التراثية والشعبية وسهر رواد المهرجان

يوم 29 جويلية مع عرض موسيقي "الأمير حوسي" وأغان شبابية محلية. كما تم تكريم أبناء المنطقة المتفوقين في امتحان البكالوريا والخريجين الجدد من الجامعات .. وتعمل الهيئة المنظمة من أجل الارتقاء بالأيام الثقافية إلى مهرجان صيفي والتمتع بالدعم المادي اللازم لبرمجة عروض متنوعة وخلق حركة ثقافية وعروض ترفيهية و تنشيطية.

305 من المهاجرين عالقين من بينهم نساء وأطفال على الحدود الجنوبية الشرقية

ارتفع عدد المهاجرين من بلدان افريقيا جنوب الصحراء، العالقين على الحدود التونسية الليبية، إلى 305 مهاجرين من بينهم نساء واطفال، وذلك بعد دخول 140 مهاجرا من التراب الليبي آخر الاسبوع الماضي .

و يتطلب هذا التدفق المتواصل غير المسبوق للمهاجرين عبر الحدود البرية سواء من ليبيا أو الجزائر تنسيقا بين البلدان الثلاثة، لبحث حلول دائمة وجهود دولية لمعاوضة الجهود الوطنية والجهوية، و إيجاد حلول عاجلة ودائمة والإسراع في عمليات الترحيل لوقف هذه المعاناة الإنسانية.



"24/24" تتابع تفاصيل جريمة القتل البشعة في منطقة سيدي حسين شقيق الضحية :

تم رتق جرح ابي وغادر المستشفى لتتعكر حالته ويموت بعد العملية الجراحية

المتهم مدمن مخدرات وبسببها قتل الضحية وروع الكثيرين

عاشت منطقة سيدي حسين بتونس العاصمة على وقع جريمة قتل بشعة تتمثل في عملية طعن بسكين على مستوى البطن تعرض لها اب لأربعة أطفال كان يعمل بائع "فريب" على يد منحرف خطير من ذوي السوابق العدلية غادر السجن مؤخرا وذلك بسبب مبلغ مالي يقدر بـ8 دنانير رغب الاخير في تمكينه منها.

واثر تلك الجريمة النكراء تمكن أعوان واطارات منطقة الامن الوطني بسدي حسين من القبض على الجاني في ظرف زمني وجيز وتم الاحتفاظ به من اجل تهمة القتل العمد المتبوع بالسرقة، كما اذنت النيابة العمومية برفع الجثة لمصالح الطب الشرعي لتشريحها ومعرفة أسباب الوفاة بدقة وكشف تقرير الطب الشرعي ان الوفاة كانت ناجمة على طعنة على مستوى الكبد.

وكشفت التحريات الأمنية ان القاتل توجه منذ الصباح الباكر الى سوق سيدي حسين لتنفيذ سلسلة براكاجات استهدف من خلالها عددا من الأشخاص مما أدى إلى مقتل الضحية الذي لم تكن بينهما أي معرفة سابقة بالإضافة إلى إصابة اشخاص آخرين بجروح واصابات مختلفة الخطورة والحاق اضرار بسيارة احدهم ...

جريدة "24/24" اتصلت بعائلة الضحية التي كان افراد عائلته في حالة يرثى لها، حيث افادنا شقيقه السيد عمر المازني بصوت متأثر تخنقه الغصة ان شقيقه يدعى "حسن بن صالح المازني"، و انه تعرض لعملية قتل بشعة للغاية، حيث تم الاعتداء عليه طعنا بواسطة آلة حادة ظل على اثرها بضع سويغات يعاني ألما مبرحة ثم فارق الحياة بتاريخ الاثنين 24 جويلية الماضي، و اضاف محدثنا ان الواقعة حصلت يوم الأحد 23 جويلية في حدود الخامسة صباحا لما قدم الجاني وطالب شقيقه الذي كانت له "نصبة" في سوق سيدي حسين لبيع الملابس المستعملة "الفريب" بأن يمكنه من مبلغ مالي يقدر بـ8 دنانير من أجل اقتناء امر ما إلا أن الضحية اعلمه انه ليس لديه المبلغ المطلوب ليتطور الأمر بعد مناوشة كلامية بينهما ويستل الجاني سكيناً قام بواسطتها بتسديد طعنة له على مستوى البطن وغاب عن الانظار ليتركه يتخبط هناك في دماغه...

وواصل محدثنا سرد ما حصل قائلاً أن مرتكب الفعلة لم يكتف بذلك بل واصل صولاته وجولاته طالبا من اي شخص يعترضه مبلغا ماليا ليكون

المخدرات هي السبب

لعملية جراحية والتي بأجرائها فارق على اثرها الحياة صباح يوم الاثنين 24 جويلية 2023 .

وشدد محدثنا على ان شقيقه لا تربطه اية علاقة بالجاني وان شقيقه له 4 أبناء (بنتين وولدين) وهو العائل الوحيد لهما مؤكدا ان ظروفهم الاجتماعية صعبة للغاية ويعيشون حالة فقر. وطالب محدثنا في الاخير ان يتمكن من استرجاع حق شقيقه الذي راح ضحية جشع شخص منحرف مطالباً بتسليط اقصى العقاب على القاتل الذي ازهق روح شقيقه بكل برودة دم وترك أبناءه بلا سند، مؤكدا ان العائلة كلفت محامية للتقاضي امام المحاكم من اجل المطالبة بتسليط اقصى العقاب على الجاني.

بعدم تمكينه من المال عندها سدد له طعنات على مستوى البطن ثم افتك أمواله كما اعترض سبيل مواطنين آخرين وطعنهم بسكين وذلك بهدف الحصول على المال للتزود بالمخدرات. وتبين ان المتهم من ذوي السوابق العدلية في الاجرام وانه سبق له ان طعن شابا خلال عملية "براكاج" بشعة وقد اجري عملية جراحية ولما قضى 9 سنوات سجنا افرج عنه. وبمداهمة منزله وتفتيشه من قبل الوحدات الأمنية تم حجز كمية من المخدرات وحقائب نسائية مختلفة الشكل والاحجام اعترف بانه نشلها وافتكها من أصحابها تحت التهديد بالطعن وذلك بهدف شراء المخدرات لاستهلاكها.



قوات الامن في السيجومي توقع بمرتكب 11 جريمة

في نطاق ما توليه منطقة الامن الوطني بالسيجومي من اهتمام للحد من جميع المظاهر الاجرامية بمرجع النظر والحلول دون وقوعها وعلى اثر توفر معلومات لفرقة الشرطة العدلية بالسيجومي مفادها اندماج نفر من ذوي السوابق العدلية ومسرح حديثا من السجن، في ترويج المواد المخدرة بجهة حي الزهور ، و بعد التأكد من صحة المعلومات تمت في مناسبة أولى وبعد دراسة ميدانية للمكان، استشارة النيابة العمومية ليتم مدهمة منزل المظنون فيه من قبل إطارات وأعوان فرقة الشرطة العدلية السيجومي أين أمكن ضبط المظنون فيه وحجز كمية من المواد المخدرة "زطلة" وميزان الكتروني وادوات قص و مبلغ مالي متأتى من ترويجها، ويعرض هويته على الناظم الاي تبين انه محل عدد 11 منشور تفتيش لفائدة وحدات أمنية وقضائية مختلفة، اثر تورطه في ارتكاب عدة جرائم مباشرة بعد خروجه من السجن.

حجز شحنة مخدرات وإيقافات بالجملة في بنزرت تمكنت الوحدات الأمنية التابعة للفرقة الجهوية لمكافحة المخدرات ببنزرت من ضبط نفرين على متن سيارة خاصة قادمة من تونس العاصمة في اتجاه ولاية بنزرت بحوزتهما 20 صفيحة من مخدر الزطلة عُثر عليها مخفية أسفل الكراسي الخلفية للسيارة ومبلغ مالي قدره 135 دينارا.

باستشارة ممثل النيابة العمومية، أذن بالإحتفاظ بالمظنون فيهما من أجل "مسك واستهلاك وترويج مادة مخدرة" والأبحاث متواصلة.

من بين ضحاياه فتاة شوه لها وجهها واخرى طعنها : محاصرة مجرم خطير نفذ 20 براكاج بالملاسين

اطاح اعوان فرقة الشرطة العدلية بالملاسين بمجرم مصنف خطير يبلغ من العمر 24 سنة محل 20 منشور تفتيش لفائدة هيكل أمنية وقضائية من اجل تورطه في قضايا سلب واعتداء بالعنف بواسطة الة حادة. وكشفت الابحاث معه انه كان يترصد المارة بجهة الملاسين وخاصة الفتيات والقصر ثم يهددهم بسكين ويفتك منهم اموالهم وهواتفهم الجواله. واعترف المتهم بطعن فتاة على مستوى يدها لما منعتة من افتكاك حقيبتها اليدوية كما طعن فتاة اخرى على مستوى وجهها مما تسبب في تشويبه ورتق 17 غرزة. ويعرضه على بقية المتضررين تعرفوا عليه منذ الوهلة الاولى فتم الاحتفاظ به وتحرير محضر بحث في الغرض.

تضرر منها 13 سائقا

القبض على عصابة روعت سواق التاكسي بجبل الجلود

تم خلال قيام الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الإرشاد بجبل الجلود ومركز الأمن الوطني بالمروج الثاني بدورية أمنية لصالح الأمن العام بالجهة وبحي النور، لفت الانتباه الى تواجد شاب بدت عليه علامات الارتباك الذي بتفتيشه عُثر بحوزته على سكين وعدة هواتف جواله. وبمزيد التحري مع المعني، تبيّن أنه تعمد القيام بعمليات سلب لسائقي سيارات تاكسي تحت طائلة التهديد من قبل ذي الشبهة إضافة الى ضلوع شخص ثان معه في عمليات سلب مماثلة لعدد من سائقي سيارات الأجرة تاكسي وقد تم القبض على المتهم الثاني. واعترف المتهمان بتكوين عصابة لسلب سواق التاكسي. وقد حضر 13 سائق تاكسي تضرروا في عمليات مماثلة الذين أكدوا جميعا تعرضهم لعمليات سلب تحت طائلة التهديد بأسلحة بيضاء من قبل المظنون فيهما اللذان عمدا إلى التفريط في المسروق إلى أحد الاشخاص (تم القبض عليه). وباستشارة ممثل النيابة العمومية أذن بالاحتفاظ بالمظنون فيهما من أجل "تكوين وفاق إجرامي بغاية السلب تحت طائلة التهديد بسلاح أبيض" وإبقاء الشخص الثالث بحالة سراح والأبحاث متواصلة على صعيد الفرقة.

شملت الأبحاث فيها عماد الطرابلسي ومسؤولين سابقين بالدولة قضية "براطل حلق الوادي" امام جلسة العدالة الانتقالية



قرارات من قبل المحكمة الإدارية بإيقاف تنفيذ قرار الإخلاء إلى حين البت في القضية الأصلية المتعلقة بالهدم، وقد كلفت وكالة التهذيب والتجديد العمراني التابعة لوزارة التجهيز والإسكان ببناء 75 مسكنا بسانية الرمان بالكرم الغربي أين تم إيواء عدد من العائلات، في المقابل رفضت 12 عائلة هذا العرض وتمسكت بإعادة إسكانها بحلق الوادي.

من ثبتت إدانتهم في قضية الحال، وبمقتضى هذه الشكاية تم تعهيد قلم التحقيق بالمكتب 23 بالقطب القضائي الاقتصادي والمالي الذي قام بجملة من الأعمال الاستقرائية من أهمها سماع المتضررين و الشهود وكذلك استنطاق المشتكى بهم واتخاذ جملة من الإجراءات القضائية من اجل تهم السرقة من محل مسكون باستعمال الخلع والقوة بالإضافة إلى افتكاك حوز بالقوة ودخول محل الغير دون إرادة صاحبه ومسك واستعمال مدلس والمشاركة في ذلك. هذا وقد قدم المتساكنون جملة من الوثائق التي تثبت أن قرار الهدم قد صدر بتاريخ 20 أوت 2008 وتم تنفيذه في اليوم الموالي وذلك بهدف تفويت فرصة التقاضي على المتساكنين المحددة بثلاثة أشهر وفق ما اعتبره المتضررون ولسان الدفاع عنهم. وقد أفاد المعنيون بالأمر في وقت سابق أنه قد تمت عملية الإخلاء بطريقة تعسفية رغم صدور

عماد ملف قضية ما يعرف "براطل حلق الوادي" أو "البارون ديرلونجي" للظهور من جديد على الساحة، حيث نظرت مؤخرا الدائرة الجنائية المتخصصة في العدالة الانتقالية بالمحكمة الابتدائية بتونس في هذه القضية وأن هذه القضية المنشورة امامها منذ سنوات.

وقد قررت الدائرة تأجيل النظر في الملف الى جلسة أكتوبر المقبل استجابة لطلبات بعض محامو المنسوب لهم الانتهاك وأيضا محامو الشاكون الذين طلبوا مزيد التأخير للاطلاع واعداد وسائل الدفاع.

وشملت الأبحاث في الملف صهر بن علي عماد الطرابلسي ومسؤولين سابقين بالدولة وموظفين ببلدية حلق الوادي.....

وللتذكير فإن ملف قضية الحال انطلق منذ 2012 بالتقاضي على المستوى الجزائي وبعد إحداث الدوائر المتخصصة في العدالة الانتقالية تمت إحالته عليها وقد تعددت الجلسات الا انه لم يتم الفصل في شأنها شأن عديد القضايا المنشورة أمام العدالة الانتقالية.

وكان منطلق حيثيات القضية منذ أكثر من عشر سنوات حيث تقدم عدد من المواطنين في أواخر 2012 إلى المحكمة الابتدائية بتونس بسبب إخراجهم بالقوة من منازلهم بحق البراطل سنة 2008 وقالوا أنه تمت سرقة أرباحهم ومصوغهم مطالبين بتتبع كل

فتح بحث اثر وفاة بطلة في المصارعة

يوم الخميس 27 جويلية. وقد تم تسليم الجثة إلى الحرس الوطني بحضور ممثل النيابة العمومية للمحكمة الابتدائية بجندوبة أين تمت المعاينة والاذن بنقلها إلى المستشفى الجهوي بجندوبة لعرضها على الطبيب الشرعي. مع الاذن بفتح بحث في الغرض.

من ولاية سيدي بوزيد وقد غرقت صحبة فتاة أخرى تم انقاذها قبل ان تتلقى الاسعافات الأولية وتغادر المستشفى الجهوي بطبرقة. وفي سياق اخر تمكن ، أعوان فرقة الحماية المدنية ببوسالم من العثور على جثة امرأة في العقد الخامس من العمر بوادي مجردة بأحواز مدينة بوسالم كانت مفقودة منذ

اذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بجندوبة بفتح بحث في اثر وفاة بطلة في المصارعة بعد ان عثر عليها أعوان الحماية المدنية بشواطئ طبرقة من ولاية جندوبة، جثة هامة تطفو بالبحر. وللإشارة فإن الضحية لاعبة مصارعة بالجمعية الرياضية النسائية الناشطة بمعتمدية الرقاب

أصداء المهرجانات الصيفية..أصداء المهرجانات الصيفية..أصداء المهرجانات الصيفية..

على مسرح قرطاج: ناصيف زيتون يكتب صفحة أخرى في مسيرة نجاحه

وهو يستعد للقائه الرابع بجمهور قرطاج، ذكر الفنان السوري ناصيف زيتون خلال الندوة الصحفية التي جمعته بتمثلي وسائل الإعلام الوطنية والعربية أن هذا الجمهور هو من منحه "باسبور" النجاح، ورغم هذا النجاح الذي اكتسح كل رقعة في المشهد الفني العربي يعترف الفنان السوري بعد أربع سنوات من اللقاء الأخير: "كبر التحدي وازداد الخوف"... ساعات قبل انطلاق العرض، طقس شديد الحرارة وأبواب فتحت قبل الساعة السابعة لاستقبال جمهور حجز أماكنه منذ أسبوعين وأكثر واتجه إلى المسرح الروماني حوالي الخامسة عصرا، حركة غير عادية تنبؤ بليلة من ليالي قرطاج الساحرة... حلت الساعة الثامنة مساء ولم تنبئ على المدارج وأطرافها مساحة شاغرة للوقوف، ساعتان اضافيتان من الانتظار تحمّلها بكل حب وصبر يغني أحيانا ويدردش أحيانا ويوثق اللحظة بصورة فردية أو جماعية أحيانا أخرى... إنه مهرجان قرطاج يلد اللحظة ولا يكرّرها. حالمًا بالكاد تلامس قدماه أرضية المسرح أطل ناصيف زيتون على جمهور الدورة السابعة والخمسين لمهرجان قرطاج في موعد جديد أشبه بلقاء الأحبة (أو هو كذلك فعلا)، بعد حفلته الأخير في 2019 كبر السوري ابن درعا أربعة أعوام وأغنيات، لم يعد ذلك الفتى الخجول الخائف من مواجهة جمهور أجمع كل من غنى أمامه على رفعة ذوقه ورهافة حسّه، لقد وجد كلاهما - ناصيف والجمهور - لغة مشتركة للتواصل والتكامل تشكّلت مفرداتها في مساحة ساحرة أسرة ومدهشة هي المسرح الروماني العظيم، فالأول اجتهد لتطوير مدوّنته وتنويعها والثاني تابع كل ألبوماته وحفظ أغانيه وحضر بكثافة ليسانده في هذا الاختبار الفني الرابع الذي يخوضه في مهرجان قرطاج الدولي. ناصيف زيتون خريج ستار أكاديمي 2009 يثبت من خلال هذا الصرح التاريخي أنه لم يكن فقاعة هوائية ولا ظاهرة صوتية وإنما فنان يتقن



مختلف أساليب الغناء فهو سليل الميجنا والعتابا والقدود والتواشيح، نهل منها وامتلأ بها لذلك لا يتغيّر صوته سواء سمعناه على إحدى المحامل أو مباشرة على الركب قويا صافيا دافئا وسواء غنى بالفصحى أو العامية... ساعتان ونصف غنى خلالها ناصيف أكثر من عشرين أغنية متجاوزا المدة المحددة للحفل وفاء لهذا الجمهور المدهش الذي تقاسم معه كل فقرات العرض منذ صعوده على الركب - "كاراميللا" و "حب جنون" و "مانو شرط" و "مش عم تضبط معي" و "أزمة ثقة" و "عندي قنعة" و "ما ودعتك" وغيرها من الأغاني قديمة وأخرى حديثة الصدر حفظها الجمهور ورددتها بمختلف إيقاعاتها بمجرد أن تعزف الفرقة الموسيقية المتكونة من أربعة عشر عازفا مطلعها...

ولم يكن الجمهور هو الوحيد الذي غنى مع ناصيف بل رافقه في أغنية "موجوع" شاب تونسي من ذوي الاحتياجات الخاصة اتصل به

قبل يوم وطلب منه تحقيق أمنيته بالغناء معه فلم يتردد الفنان في تلبية النداء وقد كشف الشاب التونسي عن عذوبة صوته وتمتعه بأذن موسيقية قادرة على ضبط المقامات. كان الفنان السوري منبهرا بهذا الحضور وذكر أنه أعتد كلاما كثيرا نسيه بمجرد وقوفه على الركب لأن فرحته أكبر من الكلمات... ويبدو أن تلك الفرحة أفقدته الإحساس بالزمن (زمن العرض) فتجاوزته مضييفا لبرنامج أغان أخرى غير مدرجة منها "باكتب اسمك يا بلادي" التي ختم بها حفلته الفني الرابع على ركب قرطاج العريق في أجواء من الحماس والتفاعل. قبل هذا الحفل ذكر ناصيف زيتون خلال الندوة الصحفية أن أول صعود له على ركب قرطاج ليس كبعدة معترفا أن مسيرته شهدت منعرجا بعدما منحه الجمهور التونسي جواز النجاح بعد صائفة 2019... ويبدو أن صائفة 2023 ستكتب صفحة أخرى من نجاحات هذا الفنان الشاب.

"نورة منت سيمالي" ونضال اليحياوي على ركب مهرجان الحمامات الدولي: موسيقى تراوح بين الأصالة والتجديد

الموسيقى الجامعة بين الأصالة والتجديد عنوان العرض الذي جمع الفنانة الموريتانية "نورة منت سيمالي" والفنان التونسي نضال اليحياوي على ركب مهرجان الحمامات الدولي.

في الجزء الأول من السهرة تعالت اللهجة الحسانية في أرجاء المسرح بصوت الفنانة نورة منت سيمالي التي عزفت أيضا على آلة "أردين" التقليدية وهي آلة خاصة بالنساء الموريتانيات. وعلى الركب استعادت أغنية "ريشة" للفنانة الموريتانية الراحلة ديمي منت أب والتي غنتها الفنانة منى منت دندني على ركب مهرجان قرطاج في نسخته الواحدة والخمسين سنة 2015.

"محمد" و "هبيب" و "غزلان"، و "الدحميس" وغيرها من الأغاني التي تحمل في تفاصيلها الكثير من ثراء الموروث الموسيقي الموريتاني صدحت بها حنجر نورة منت سيمالي على إيقاع موسيقى أوجدها كل من الجيش ولد شغالي على الغيتار الكتريك وعصمان توري على الباص ومائيو تيناري على الدرامز.

وفي مسرح الحمامات قدمت المغنية والشاعرة والملحنة الموريتانية موسيقى تستلهم ملامحها من تقاليد محيطها وتعاقد الحداثة لتخلق مزيجا من الموسيقى الروحية والبلوز والموسيقى الحسانية والروك وغيرها من التلوينات الموسيقية.

على إيقاع الموسيقى الحسانية الموشحة بتلوينات أخرى تفاعل جمهور الحمامات ورقص في المدارج وهتف وصفق فيما أطلقت نورة منت سيمالي العنان لصوتها الذي يحاكي امتداد الصحراء.

وكعادته يلفت جمهور مهرجان الحمامات الدولي الأنظار لتغازله الفنانة الموريتانية قائلة "أحبت جمهور الحمامات"، معركة في سياق متصل عن شكرها للشعب التونسي الذي وصفته بالطيب عن حسن الضيافة.

وفي الجزء الثاني من السهرة، قدم الفنان التونسي نضال اليحياوي رفقة الموسيقيين المصاحبين له مشروع الأخير "مسرب الهطايا" الذي يقتفي فيه أثر العمال الموسمين موسيقيا ويلتقط قصص الحب والفراق والمقاومة والنسيان.

وعلى ركب الحمامات صدح نضال اليحياوي بأغان ردد معه جمهور مهرجان الحمامات كلماتها على غرار "سوق وربص"، و "ساق" و "ناسك رحالة" و "هز عيونك" و "ساقوه" و "لسمر حويا".

موسيقى تراوح بين الأصالة والتجديد وتنمهي فيها الموسيقات التقليدية مع موسيقات العالم، أوجدها على خشبة موسيقيون جمعهم الشغف بالبحث في عمق الموسيقى التونسية وتوشيحها بأنماط أخرى.

المغني نضال اليحياوي وباعث الموسيقى الإلكترونية مصطفى بن منصور وعازف الغيتار الكهربائي مهدي البحري وعازفو "البنادر" و "الطبول" معز عوينتي وأشرف بن رحومة وبدر الدين بوسليمي وإسكندر بن عمو وعازف "القصبة" محمد الشابي، موسيقيون اجتمعوا ليستحضروا أغان تراثية طرزوها بأنماط موسيقية جديدة لم تتل من جوهرها التقليدي.

وعلى نسق تماهي أصوات "الطبول" و "القصبة" وامتدادات الموسيقى الإلكترونية تمايلت أجساد الجمهور في المدارج وعلى جنباتها وعلت الزغاريد لتعلن ختام العرض.

الصيفية..أصداء المهرجانات الصيفية..



مهرجان دقة الدولي:

"فايا يونان تعود إلى تونس... كيف ما يرجع الفرططو"

لا تنفك الفنانة السورية فايا يونان عن الاعتراف بجميل تونس وأهلها وتقديرها للدور المهم في مسيرتها في كل تصريح إعلامي تقريبا، فمنذ إطلالتها الأولى صلبة أختها في أيام قرطاج السينمائية عام 2014 توالى زياراتها إلى تونس وتعاملاتها الفنية معها سيما مع المايسترو محمد الأسود الذي يرافقها في رسم مستقبل فني كبير كما يرافق أخ حنون أخته إلى مراسم زفافها أو حفل تخرجها.

تعود فايا إلى تونس "كيف ما يرجع الفرططو" إلى نور يهديه السبيل و "كيف ما يرجع الملاح" إلى بحر يرزقه بلا حساب، لتجد جمهورا دائم الانتظار ودائم الاستعداد لاستقبالها بحب كبير كأنها ابنة البلد، ربما يعتبرها البعض واحدة منهم ولو لم تحمل جنسيتهم، ألسنا "شعب واحد لا شعبين من مراكش للبحرين؟" كما يقول صديقي المناضل.

هكذا كان استقبالها في مهرجان دقة الدولي عبر جمهور واسع الكرم دفاق العطاء لم يبخل عليها بالتصفيق والرقص والزغاريد، عطاء بادلتهنم إياه بأغان متنوعة بعضها بالعربية الفصحى مثل "حب الأقوياء"، وهي إحدى ميزات فايا يونان، وبين أغان بلهجات عربية متنوعة على غرار أغنية "طير قلقان" باللهجة المصرية، "يا قمر" بلهجة الخليج، وعلى إيقاع الجورجينا العراقي غنت "يا مجنون" التي يقول إحدى مقاطعها:

"يا مجنون اش لعبت بقلبي واحساسي

امشي ويمي تتهامس علي ناسي

دنيا بغيبتك طاحت على راسي

يمي وانه احلم بيبك

جاوبني إذا اعنيك"

لم تكن فايا ولا فريقها الفني وحدهم من وضع دليل الحفل وقائمة الأغاني التي ستقدمها، بل شاركها الجمهور أغنية "يا عاشقة الورد" التي تعود إلى الراحل زكي ناصيف، "غني للحب" لماجدة الرومي.

حاولت فايا تنويع عرضها الموسيقي فألقت أغنية "فصول الحياة" وعزفت في ذات الآن على آلة "الكلافيي" دون مصاحبة موسيقية، وحدهما صوتها وصوت الآلة وصوت أحجار وأعمدة دقة التاريخية من صدحت في موقع أثري يمسح 100 هكتار تقريبا. ولأن تونس وأهلها يستحقون المزيد، كما وكيفا فقد اقترحت على الحضور أن تجمع بين أغنيتين جميلتين إحداهما باللغة الأشورية والأخرى باللهجة الجزائرية (لهجتها التي تتكلمها في البيت ولهجة شمال شرق سوريا)، أغنيتان ذات إيقاع سريع خفيف يدفعك للرقص حتى ولو لم ترد ذلك.

فايا التي يبدو أنها تحب تونس على خطى الصغير أولاد أحمد الذي غنت من شعره وتحديدا "نحب البلاد" ثم غنت "ألو" لمغني الراب بلطي، لتختتم حفلها بأغنية صلاح مصباح "يا أم السواعد سمر" إهداء ربما للكادحين في حقول باجة والكاف وسليانة، أولئك الذي أصبحت بهم تونس خضراء.

رؤوف ماهر على مسرح قرطاج: حفل استثنائي لجمهور قياسي

"جوك الخطابية" لمختار الغازوي، و "عزيز على أمه" لفايزة المحرصي، و "الفيزا" للطي جرمانة، و "غريت بيا" لمنيرة حمدي، و "خاينة" لأشرف، و "عمي الشيفور" و "كرهبة كمال" لفاطمة بوساحة، و "ها الكمون منين" لقاسم كافي، كما قدم لمسة وفاء إلى روح المطرب والمحن الليبي محمد حسن .

حاول رؤوف ماهر تنويع عرضه وقبل أن تشارف السهرة على الاختتام، قدم كوكتالا جزائريا، تضمن أجمل أغاني الراي، كما أهدى كل الحضور أغنية "الخوت" ليختتم عرضه بأغنيتها الشهيرة "عروبية" التي حققت 33 مليون مشاهدة على يوتيوب والتي اهتزت على إيقاعها مدارج قرطاج رقصا وغناء...

سهرة استثنائية كسب خلالها رؤوف ماهر التحدي وأثبت أنه فنان استثنائي جدير باعتلاء مسرح قرطاج.

"صنييدة" التي تجاوزت 15 مليون مشاهدة على "يوتيوب" مصحوبا بمجموعة من الفتيات على الركب مرتديات لأزياء تعبر عن مهن معينة من الطيبية إلى المحامية وعون الأمن والمعلمة وغيرها من المهن التي تميزت فيها المرأة التونسية...

وبأداء قويّ و حضور مميّز، قدّم "صاحب صنييدة" على امتداد ساعتين باقة من أجمل أغانيه، على غرار "خطافة" التي حصدت 7 ملايين مشاهدة على يوتيوب، كما تغنى بالألم و أهداها أغنية "الولادة" و تغنى أيضا بالأب فأهداه مولا و قدّم أغنية خاصة عن المطلقات موجها رسالة إلى المجتمع الذي يجب أن يغيّر نظرتة إلى المرأة المطلقة...

و من المفاجآت التي أعدها رؤوف ماهر في سهرته القرطاجنية تكريمه لمجموعة من الفنانين والفنانات الذين رحلوا عن عالمنا، فغنى

أطلّ الفنان بلباس الجنوب المميّز (الوزرة) والشاشية كما ارتدى عناصر فرقته الموسيقية اللباس التقليدي التونسي، مصحوبا بفرق راقصة بملابس تقليدية، إضافة إلى مجموعة إحياء التراث بقصر الخراشفة ببني خدّاش، و كورال متكوّن من المجموعة الصوتية "حراير تونس" بصفاقس...

الديكور كان أيضا مميّزا حيث وُضع على الركب "بيت الشعر" و القفة الجربية و"المرقوم"، فاجتمعت مختلف عناصر الفرقة التي زينت المسرح الأثري بقرطاج وهو ما جعل منه عرضا متكاملًا جمع بين الجانبين الفني و الفرجي بإمضاء المخرج المسرحي القدير أنور الشعافي...

اختار الفنان رؤوف ماهر من خلال عرض "صنييدة" تكريم المرأة التونسية، فتغنى بالألم و الأخت و الزوجة و الحبيبة و الابنة و الخالة و العمّة و الجدّة و أهداهنّ أغنيته الشهيرة

ريم حمزة

أمام شبابيك مغلقة، قدّم مؤخرًا، الفنان رؤوف ماهر، عرضه "صنييدة" ضمن فعاليات الدورة 57 لمهرجان قرطاج الدولي.

الجمهور كان متشوقا للقاء فنان مميّز اختار أسلوبا خاصا به في الغناء، فتحوّل إلى المسرح الروماني بأعداد قياسية قبل انطلاق الحفل بساعات...

هذه السهرة حضرها تونسيون من الشمال إلى الجنوب، إضافة إلى جزائريين وليبيين وغيرهم من الجنسيات المغاربية والعربية، و الذين توجه إليهم رؤوف ماهر بالتحية في بداية حفله القرطاجني من خلال موال خاص عنوانه "سلامات" تغنى فيه بكل ولايات الجمهورية التونسية و بالأشقاء المغاربة والعرب و اختتمه بتحية من القلب إلى "العزيزة فلسطين".

ووسط هتافات الجمهور

عقد القمة الروسية الإفريقية الثانية وسط الغاء اتفاق البحر الأسود للحبوب هل سيثقل الافارقة في من "جوعهم"؟



ياسين الصيد

مرة أخرى تكون إفريقيا في قلب الاهتمام العالمي بها لتتعدد قمة جديدة لدولها مع احدى لقوى العظمى في العالم.. هذه المرة كانت القارة السمراء في قلب الاهتمام الروسي حيث لم تمنع الحرب الدائرة بين موسكو وأوكرانيا منذ ما يزيد عن العام ونصف الكرملين من ان يلتفت الى افريقيا ليجمع قادتها تحت جناحه بحثاً عن شراكات مهمة وتحقيق مكاسب تتيح لروسيا فك الطوق المضروب عليها من الغرب ومنافسته في احدى الأراضي التي يراهن عليها بقوة منذ أكثر من قرن من الزمان.

انعقدت القمة الروسية الإفريقية الثانية من 27 إلى 28 جويلية الماضي ، لتعكس الرغبة الروسية في تعزيز علاقاتها بالدول الإفريقية، وترجمة توجهاتها الاستراتيجية خارجيا في السعي نحو إرساء قواعد جديدة لنظام دولي متعدد الأقطاب يحقق لروسيا مكانة دولية في تراتبية النظام الدولي الذي لا يزال قيد التشكل. كما

تسعى روسيا إلى توظيف وجودها في القارة الإفريقية، لتخفيف العقوبات الغربية المفروضة عليها منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، التي كانت لها تداعيات شديدة الوطأة على كل الاقتصاديات دون استثناء.

وانعقدت القمة في سياق دولي مختلف عن ذاك الذي صاحب القمة الروسية الإفريقية الأولى، التي عقدت في أكتوبر 2019، إذ لا يوجد أي أفق لتسوية الصراع الروسي الأوكراني، وانسحاب روسيا من اتفاق حبوب البحر الأسود، وأزمة فاغنر وتأثيرها على الانتشار الأمني في عدد من الدول الإفريقية، ومدى تأثير كل تلك المتغيرات على الوجود الروسي في إفريقيا بشكل عام.

البحث عن فرص مشتركة

عكست جدول أعمال القمة الروسية الإفريقية الثانية، تنوع الفرص التي يمكن أن تعود مكاسبها على الطرفين، إذ تألف جدول منتدى روسيا-إفريقيا، من أربعة محاور رئيسية .. الأول

في روسيا على مستوى وزراء خارجية روسيا الاتحادية والدول الإفريقية عبر "الترويكا الإفريقية" المتمثلة في الدولة التي تتراس الاتحاد الإفريقي والدلتين السابقة واللاحقة لها في تلك المهمة.

وتدرك روسيا جيدا ان القارة الإفريقية تمتلك العديد من الموارد التي جعلتها محط أنظار القوى الكبرى التي تسعى للتأثير في توجهات السياسة العالمية، ولذلك تسعى

موسكو لتعزيز مكانتها العالمية، من خلال التعاون التنموي مع دول القارة الإفريقية، إذ أسقطت ما يقرب من 20 مليار دولار، من الديون المستحقة على عدد من الدول الإفريقية، والاتجاه نحو الشراكة الاقتصادية معها لتحقيق منافع مشتركة، غير أن التبادل التجاري بين روسيا وإفريقيا لم يتجاوز 18 مليار دولار، خلال 2022، وفقاً للرئيس فلاديمير بوتين، في مقال نشر، 24 جويلية 2023، كرسالة للدول الإفريقية، بمناسبة انعقاد القمة الروسية الإفريقية الثانية، واعتبر أن الشراكة التجارية والاقتصادية

الاستعمارية بأشكال مختلفة. لذلك تبنت روسيا تقديم مساعدات للدول الإفريقية في قطاعات الغذاء والطاقة والأمن والدفاع، مع زيادة التجارة والاستثمار، فضلاً عن تطوير الروابط في المجال الإنساني والتعاون العلمي، والدعم الطبي وتدريب الكوادر البشرية.

منتدى الشراكة الروسية الإفريقية

يمثل المنتدى إحدى منصات الدور الروسي في إفريقيا، ويعد بمثابة الإطار المؤسسي لتعزيز الوجود الروسي في القارة السمراء، وجاء تدشين المنتدى كأحدى توصيات إعلان القمة الروسية الإفريقية الأولى، التي عقدت في سوتشي، أكتوبر 2019، الذي تضمن إنشاء آلية شراكة للحوار من أجل تنسيق تطوير العلاقات الروسية الإفريقية، على أن تكون قمة روسيا-إفريقيا بمثابة الهيئة العليا لهذا المنتدى، التي أقر بعقدتها مرة واحدة كل ثلاث سنوات، على أن يتم إجراء مشاورات سنوية في الفترة ما بين انعقاد مؤتمرات القمة

في الشأن الإنساني والتعليمي، بما يخدم المصالح المشتركة، فضلاً عن الإسهام في تسوية الصراعات والأزمات الإقليمية.

تلك الاستراتيجية الروسية تم تجديدها في 31 مارس 2023، حين وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مرسوماً ينص على المفهوم الجديد للسياسة الخارجية الروسية، وتضمنت الاستراتيجية إدراك موسكو لنفسها كأحد المراكز السيادية للتنمية العالمية، التي تؤدي مهمة تاريخية تهدف للحفاظ على توازن القوى العالمي وبناء نظام دولي متعدد الأقطاب، وإذا كانت الاستراتيجية حددت توجهات روسيا تجاه أقاليم العالم المختلفة، فإن إفريقيا بدت أحد أبرز مناطق العالم التي تلوح فيها فرص الانتشار الاستراتيجي لروسيا، إذ تتقاسم روسيا مع بعض دول القارة الإفريقية السعي نحو تحقيق عالم متعدد المراكز يكون أكثر إنصافاً وقادراً على القضاء على التفاوت الاجتماعي والاقتصادي العالمي، الذي تزايد بسبب السياسات

ناقش "اقتصاد العالم الجديد"، والثاني تناول "الأمن المتكامل والتنمية السيادية"، فيما بحث القادة في المحور الثالث التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا، واهتم المحور الرابع بـ"المجال الإنساني والاجتماعي: معا من أجل نوعية حياة جديدة"، فضلاً عن مناقشة آفاق التعاون في مجالات الطاقة والتجارة والاقتصاد وإنشاء وتطوير طرق لوجيستية. كل هذه المحاور مثلت مداخل روسيا لتعزيز وجودها في إفريقيا والتي انطلقت في تطبيقها منذ اصدار الرؤية الروسية لإفريقيا حين نصت وثيقة السياسة الخارجية للاتحاد الروسي التي وقعها الرئيس فلاديمير بوتين، لعام 2016، على أن روسيا ستوسع في علاقاتها مع دول القارة الإفريقية بمختلف المجالات، سواء على المستوى الثنائي أو المستوى الجماعي، من خلال تحسين الحوار السياسي، وتكثيف التعاون الشامل، السياسي والتجاري والاقتصادي والعسكري والفني، وفي مجال التعاون الأمني، وكذلك التعاون



أعلى من ذلك بكثير، إذ تولي الشركات الروسية اهتماماً كبيراً للعمل في القارة الإفريقية، ضمن مجالات عديدة من بينها مجال التقنيات الفائقة والاستكشاف الجيولوجي، وفي إطار مجمع الوقود والطاقة بما في ذلك الطاقة النووية وفي الصناعات الكيماوية وهندسة التعدين والنقل والزراعة والثروة السمكية.

ودعمًا للاستقرار السياسي في الدول الإفريقية، أشار بوتين إلى أن روسيا صدرت خلال العام الماضي، 11.5 مليون طن من الحبوب إلى إفريقيا، وقامت في الأشهر الأولى من عام 2023 بتصدير ما يقرب من 10 ملايين طن أخرى، برغم القيود المفروضة على تصدير المنتجات الروسية إلى البلدان النامية وتعدد المسائل اللوجيستية كالتنقل والمدفوعات المصرفية. وفي إطار تدريب الاطارات الوطنية للدول الإفريقية، يدرس في روسيا نحو 35 الف طالب من القارة السمراء، من بينهم أكثر من 6 الاف طالب يدرس من خلال المنح الدراسية الروسية.

وبشكل عام تتنوع الاستثمارات الروسية في إفريقيا، إذ تمتلك شركة رينوفا الروسية استثمارات بمجال المعادن في كل من جنوب إفريقيا والغابون وموزمبيق بأكثر من مليار دولار، كما تستثمر شركة غازبروم في مشروعات للغاز وبناء الأنابيب والبنية التحتية بمبلغ 500 مليون دولار في مختلف الدول الإفريقية.

كما تركز روسيا على الاستثمار في مجال الطاقة والمعادن الثمينة مع دول إفريقيا جنوب الصحراء، وتعد جنوب إفريقيا من شركاء روسيا الاستراتيجية، خاصة في مجال استخراج اليورانيوم وتوليد الطاقة، كما تعمل شركة "أر إن إكسپلوريشن" التي تتبع "روس نفط" في إنتاج الغاز شمالي موزمبيق وتقدر حجم الاحتياطات بنحو 2.2 تريليون متر مكعب.

تنافس دولي تسعى روسيا لتعزيز شراكتها مع الدول الإفريقية، سواء بشكل جماعي من خلال المؤسسات الإفريقية، أبرزها الاتحاد الإفريقي أو من خلال التعاون الثنائي.

منافسة عالمية شرسة

يواجه التعاون الروسي الإفريقي العديد من التحديات أبرزها التنافس الدولي على إفريقيا الذي يتجلى خاصة في استعادة النفوذ الأمريكي حيث سعت واشنطن لاستعادة نفوذها في القارة التي تم تجاهلها خلال فترة الرئيس دونالد ترامب، وتجل ذلك

الاهتمام في تعدد زيارة المسؤولين الأمريكيين إلى دول القارة، منهم قرينة الرئيس الأمريكي جيل بايدن ونائبة الرئيس كاميليا هاريس، ووزير الخارجية أنتوني بلينكن، وسفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا غرينفيلد. كما عُقدت القمة الأمريكية الإفريقية الثانية، ديسمبر 2022، التي استضافها الرئيس الأمريكي جو بايدن، في إطار الترويج للرؤية الأمريكية الجديدة لمستقبل إفريقيا، التي عبر عنها بايدن بتطلع للعمل مع الحكومات الإفريقية والمجتمع المدني والقطاع الخاص ومجتمعات الشتات والمغتربين في جميع أنحاء الولايات الأمريكية، لمواصلة تعزيز رؤية مشتركة لمستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وإفريقيا، من خلال الارتكاز على القيم المشتركة لتعزيز المشاركة الاقتصادية الجديدة بشكل أفضل وتعزيز التزام الولايات المتحدة وإفريقيا بالديمقراطية وحقوق الإنسان والنخفيف من تداعيات الأوبئة.

كانت الولايات المتحدة أقرت في 2022، استراتيجية جديدة تجاه إفريقيا جنوب الصحراء، هدفت إلى تعزيز أولويات الولايات المتحدة في الدول الإفريقية جنوب الصحراء، وإعادة صياغة مكانة إفريقيا بالنسبة إلى مصالح الأمن القومي الأمريكي، خلال السنوات الـ5 المقبلة، إذ خصصت الولايات المتحدة الأمريكية 55 مليار دولار للقارة على مدى السنوات الثلاث المقبلة، فيما أعلن أنتونوني بلينكن، تقديم 150 مليون دولار مساعدات

إنسانية جديدة لمنطقة الساحل الإفريقي، خلال زيارته للنيجر مارس 2023. كما تعد الصين أكبر شريك تجاري لقارة إفريقيا، وهو ما تقره بيانات الهيئة الوطنية العامة للجمارك الصينية بأن التجارة بين الصين وإفريقيا وصلت 254.3 مليار دولار في 2021، بزيادة 35.3% على أساس سنوي، وصلت نحو 282 مليار دولار، خلال عام 2022 بزيادة قدرها نحو 11%؛ إذ بلغ حجم الصادرات الصينية إلى إفريقيا نحو 164.5 مليار دولار بزيادة سنوية قدرها 11.2%، بينما بلغ حجم الصادرات الإفريقية إلى الصين نحو 117.5 مليار دولار. ومنذ تسعينيات القرن الماضي تعزز بكن تواجدها بإفريقيا الذي تصاعد بدءًا من عام 2013 مع إطلاق مبادرة الحزام والطريق، وتشير التقديرات إلى أن حجم الاستثمار الأجنبي الصيني المباشر في إفريقيا يصل 44 مليار دولار، كما تملك الصين نحو 12% من ديون الدول الإفريقية، التي تضاعفت أكثر من 5 مرات بين عامي 2000 و2020، لتصل نحو 696 مليار دولار. وتسعى الصين إلى توظيف علاقاتها الاقتصادية مع دول القارة الإفريقية، لتعزيز مكانتها الاستراتيجية كقطب اقتصادي دولي يسعى إلى الوصول لقمة النظام الدولي.

لذلك تم تأطير تلك العلاقات بشكل مؤسسي، من خلال تدشين منتدى التعاون الصيني الإفريقي منذ عام 2000، الذي يعقد بشكل سنوي، لتعزيز الشراكة بين الجانبين في مجالات

لهم في إفريقيا لكنهم يجدون أنفسهم الآن يراقبون بقلق عميق عودة روسيا الحازمة، التي تتجسد في وجود مرتزقة فاغنر في مالي وجمهورية إفريقيا الوسطى وليبيا، و في شمال موزمبيق إضافة إلى الانقلاب الحاصل في النيجر والذي اثار قلق فرنسا وواشنطن بشكل كبير ليقتنعهم ان الروس دخلوا على الخط في هذه الدولة ليسحبوا من فرنسا اخر مناطق نفوذها في منطقة الساحل الإفريقي وسيلعب الغرب ورقة القرار الروسي بعدم تجديد اتفاق البحر الأسود لتصدير الحبوب والذي تتضرر منه الدول الإفريقية بشكل كبير وتروج الدول الغربية الى ان القرار الروسي سيقوض الاستقرار في عدد البلدان الإفريقية لان حكوماتها لن تتمكن من توفير الطعام لملايين الافواه الجائعة ، حتى لو تعهد بوتين بتعويض هذا النقص إذ قد يفضي ذلك إلى رفع أسعار المواد الغذائية في العديد من البلدان الإفريقية، مما قد يؤدي إلى تأجيج الاحتجاجات والضغط السياسي على القادة.

إضافة إلى عامل الغذاء الذي قد يخلق فجوة بين روسيا والدول الإفريقية فان موسكو تفتقر الموارد اللازمة للتنافس مع الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا واليابان أو الصين، بوصفها مانحة للتنمية، وسيكون من الصعب على روسيا أن تساعد إفريقيا بشكل كبير في الإمدادات الإضافية التي تمس الحاجة إليها - وإثبات الثقة فيها بوصفها شريكا - إن لم تعد صفقة البحر الأسود التي تسمح أيضا بتدفق الشحنات الأوكرانية.

البنية الأساسية والصحة والتعليم والتنمية الاقتصادية والإنسانية، وهو ما عزز من الوجود الصيني في إفريقيا.

التحديات الداخلية تكبل موسكو
تشكل التحديات الداخلية المرتبطة بروسيا إحدى المعضلات التي تواجه الوجود الروسي في إفريقيا، لا سيما في ظل ارتفاع تكلفة فاتورة الحرب الروسية الأوكرانية التي كبدت الاقتصاد الروسي العديد من الخسائر الاقتصادية والبشرية، وهو ما انعكس على محدودية التبادل التجاري بين روسيا والدول الإفريقية ليصل عام 2022 إلى ما يقرب من 18 مليار دولار فقط، في حين بلغ التبادل التجاري بين إفريقيا وكل من الصين وأوروبا والولايات المتحدة 282، و254، و83 مليار دولار على التوالي. كما أن الاستثمارات الروسية لا تمثل سوى 1% من إجمالي الاستثمارات العالمية الأخرى في إفريقيا.

أما التحديات الداخلية التي ترتبط بالداخل الإفريقي، فإن ثمة تيار وطني إفريقي يرفض أن تدخل القارة ضمن مسارات توازن القوى الدولي، ويرفض أيضًا التكالب الدولي على القارة، لا سيما وأن الخبرات الاستعمارية التي استغلت موارد القارة لا تزال ماثلة في الأذهان.

قلق غربي واستغلال لورقة الحبوب

كان صانعو السياسة في أوروبا والولايات المتحدة يرون، حتى وقت قريب، أن الصين هي المنافس الرئيسي

الانقلاب العسكري في النيجر روسيا تواصل سياسة قلب الطاولة على فرنسا في إفريقيا



ياسين الصيد

توالت تصريحات ومواقف المجتمع الدولي مباشرة بعد تنفيذ الانقلاب العسكري في النيجر ومحاصرة الرئيس المنتخب محمد بازوم في مقر إقامته بالعاصمة نيامي. ومن هذه الدول، سارعت فرنسا والولايات المتحدة إلى التنديد بالانقلاب والتأكيد على ضرورة احترام الشرعية الدستورية وعلى أن يظل محمد بازوم رئيساً للنيجر بصفته منتخبا من قبل النيجريين أنفسهم.

ووصل الأمر إلى أن أوقف الاتحاد الأوروبي كل التعاون العسكري مع النيجر مطالبا بالإفراج الفوري عن الرئيس بازوم. وكان قد هدد سابقا من أنه سيوقف أيضا كل المساعدات المالية الممنوحة لهذا البلد، الذي يعيش على وقع العمليات الجهادية. كما عقدت باريس اجتماعا، يوم السبت 29/7، للنظر في الوضع الأمني في النيجر.

أما وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن فقد شدد على أن الانقلاب العسكري يعرض للخطر "مساعدات بمئات ملايين الدولارات" لنيامي، لافتا إلى أن واشنطن "ستواصل العمل لضمان الاستعادة الكاملة للنظام الدستوري والحكم الديموقراطي في النيجر".

فما سبب هذه المواقف الفورية والعاجلة المتتالية من قبل واشنطن وباريس إبان الانقلاب على نظام بازوم؟

حسب تصريحات عدد من الخبراء والمهتمين بالشأن الإفريقي والغربي، فإنهم يرون أن كلا من فرنسا والولايات المتحدة تخشيان من استثمار هذه الخطوة من جانب روسيا، التي تسعى لتعميق نفوذها في القارة الأفريقية، إضافة إلى الخوف من تدفق الهجرة غير الشرعية إلى الغرب في حال نجاح هذا الانقلاب.

إعلان

كما تخشى فرنسا أن تكون النيجر

كما أن فرنسا اتبعت سياسة تعتبرها بعض الدول، ولا سيما روسيا، شكلاً من أشكال الاستعمار الجديد من أجل ضمان الاستفادة من ثروات الدول الإفريقية ومنها النيجر إذ باستخدام القوة الناعمة سيطرت باريس على مستعمرتها السابقة، ونجحت في خفض تكلفة استغلال رواسب اليورانيوم في النيجر بشكل كبير لصالح الطاقة النووية الفرنسية كما أن بازوم يُعرف بمواقفه المؤيدة لفرنسا وعلاقاته الوثيقة بالولايات المتحدة وبريطانيا، ويظهر ذلك في تمركز القوات الفرنسية في النيجر بعد مغادرة مالي واستضافة البلاد لقواعد عسكرية أمريكية وفي هذا السياق يرى الخبير السياسي يفيغيني كوريندياسوف، الذي شغل منصب سفير الاتحاد السوفيتي وروسيا في عدة دول أفريقية، أن باريس استعبدت النخبة السياسية بأكملها في النيجر. وأضاف كوريندياسوف أن النيجر تمتلك احتياطات ضخمة من اليورانيوم، ما يدفع الفرنسيين للحفاظ على مواقعهم المهيمنة هناك والتنافس مع الصين.

أفريقيا من خلال إيجاد قواسم مشتركة. فموسكو تشكل الملاذ الآمن ضد أي عقوبات محتملة من الغرب والمنظمات الإقليمية والقارية، مثلما حدث مع دولتي مالي وبوركينا فاسو، خلال العام الماضي.

ما يثير قلق فرنسا بدرجة أولى وأمريكا بدرجة ثانية من انقلاب النيجر هو رفع الأعلام الروسية في مظاهرات بالشارع تؤيد الانقلاب كما خرج قائد "فاغنر" بريغوجين، في ظهور نادر له منذ أسابيع، على هامش القمة الروسية الإفريقية، ليُلقى عددا من المسؤولين الأفارقة، ويصف في تسجيل مسرب له انقلاب النيجر بـ"الكفاح ضد المستعمر"، في تلميح واضح إلى فرنسا المستعمر السابق لهذا البلد الإفريقي.

كما قرأ متابعون للشأن الإفريقي في الإطاحة بنظام الرئيس بازوم، كآخر المقررين من باريس في المنطقة مؤشرا دالاً على تراجع مستمر لنفوذ فرنسا في الساحل والصحراء لصالح روسيا وأذرعها الأمنية ما يدفع إلى التساؤل: هل سقطت آخر معاقل فرنسا في الساحل؟

وينبع قلق الولايات المتحدة ينبع من أنه في حال نجاح الانقلاب ستصبح النيجر الدولة الـ11 في سلسلة الدول الإفريقية، التي تشهد نفوذاً روسياً عبر مجموعة "فاغنر"، بعد استمالة بوركينا فاسو العام الماضي.

وكذلك، تخشى واشنطن على قاعدة الطائرات المسيرة التي أسستها في وسط الصحراء في مدينة أجاديز في شمالي النيجر عام 2014، في إطار عمليات مكافحة إرهاب الجماعات المسلحة في غرب أفريقيا. ووبحسب تقارير صحفية فإن الولايات المتحدة أنفقت نحو 500 مليون دولار منذ عام 2012 لمساعدة النيجر على تعزيز أمنها. وليست مستعدة لخسارتها جراء الانقلاب العسكري الأخير وأعلنت فوراً أنها لا تعترف بقيادة الانقلاب.

كما أن إطاحة بازوم، الذي لم يحضر المؤتمرات التي عقدها الرئيس بوتين بشأن أفريقيا، تخلق فرصة لبعض المنافسين الاستراتيجيين لواشنطن في تعزيز نفوذهم، ولا سيما روسيا والصين، وسط مساعي "فاغنر" للتعاون مع دول غرب

الدولة الثالثة التي تخسرهما لمصلحة روسيا في غرب أفريقيا، بعد خسارة مالي وبوركينا فاسو.

وركزت باريس، بعد انسحاب قواتها من مالي، استراتيجيتها الجديدة تجاه أفريقيا على النيجر، وذلك بهدف تنفيذ أهدافها الجيوسياسية في غرب أفريقيا، وفي إطار مواجهة التنظيمات الجهادية المسلحة في منطقة الساحل.

وتحتل النيجر المركز الرابع عالمياً في إنتاج اليورانيوم، فالنيجر تضيء فرنسا باليورانيوم، إذ تغطي 35% من الاحتياجات الفرنسية من هذه المادة، وتساعد محطاتها النووية على توليد 70% من الكهرباء.

كما أن هناك قواعد عسكرية فرنسية في الأراضي النيجرية، إذ تملك باريس نحو 1500 جندي فرنسي في النيجر، إلى جانب أنها تعد قاعدة مركزية لقوات حلف "الناو" في منطقة الساحل. ووفق المراقبين، فإن استقرار النيجر وموقعها الجغرافي، يساعدان الجيش الفرنسي على مراقبة الحدود مع ليبيا، ومكافحة الهجرة غير الشرعية.

يحبوب مجانية وأسلحة فتاكة بوتين "يحاصر" الغرب في إفريقيا



محمد بن محمود

يستغل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين زخم القمة الإفريقية الروسية لمزيد تمكين الروابط السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الدول الإفريقية حيث تعرض موسكو على إفريقيا الحبوب المجانية والتسليح مقابل الولاء والابتعاد عن التبعية للدول الغربية.

ويؤكد مراقبون ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلعب بورقة إفريقيا "الخطرة" للالتفاف على التواجد الغربي في إفريقيا والالتفاف على عقوباته، حيث وعد دول القارة السمراء لدى افتتاحه قمة بين روسيا وإفريقيا في سان بطرسبرغ في شمال غرب البلاد، ست دول من هذه القارة بشحنات حبوب مجانية "في الأشهر المقبلة". وأكد بوتين في خطابه الافتتاحي الذي نقله التلفزيون الروسي "في الأشهر المقبلة سنتمكن من تأمين شحنات مجانية من 25 إلى 50 ألف طن من الحبوب لبوركينا فاسو وزيمبابوي ومالي والصومال وجمهورية إفريقيا الوسطى وإريتريا" على خلفية قلق دول إفريقيا من توقف اتفاقية تصدير الحبوب الأوكرانية في البحر الأسود قبل فترة قصيرة.

وأضاف بوتين، أن "الغرب هو من يعيق تنفيذ مبادرة الحبوب رغم التزامنا التام بها"، مشددا على أن العقوبات الغربية يجب ألا تشمل توريد الحبوب. وأكد بوتين، أن موسكو تؤيد ضم الاتحاد الإفريقي إلى عمل المنظمات الدولية وتعول على أن يصبح الاتحاد عضواً كامل العضوية بمجموعة العشرين في سبتمبر من هذا العام. وقال بوتين خلال لقاء مع رئيس الاتحاد الإفريقي، رئيس اتحاد جزر القمر، غزالي عثمان، ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، موسى فقي محمد،: "نؤيد ضم الاتحاد (الإفريقي) إلى عمل الجمعيات الدولية الرائدة"، مضيفاً: "روسيا كانت من أوائل الدول التي استجابت إيجابياً لمبادرة منح الاتحاد الإفريقي العضوية الكاملة في مجموعة العشرين". وتابع: "نعول على أن يتم اتخاذ هذا القرار في سبتمبر خلال قمة مجموعة العشرين

في نيودلهي". كما أشار بوتين إلى أن روسيا تنظر إلى الاتحاد الإفريقي "كمجموعة إقليمية رائدة تشكل بنية أمنية حديثة في القارة وتهيئ الظروف لضمان مكانة لا تفتقر لإفريقيا في نظام العلاقات الاقتصادية العالمية". وأكد الرئيس الروسي أن بلاده مستعدة للمساعدة بكل الطرق الممكنة في تعزيز سيادة الدول الإفريقية، وللمساعدة في جعل إفريقيا أحد الشركاء الرئيسيين في نظام العالم متعدد الأقطاب الجديد، مضيفاً: "سنولي اهتماماً خاصاً لهذه القضايا خلال القمة".

منتجات روسية

وتعرض كبرى الشركات الروسية لمنتجاتها وصناعاتها في قمة "روسيا - إفريقيا"، في مدينة سان بطرسبورغ بمشاركة 49 بلداً إفريقياً. وتنوعت المنتجات والسلع الروسية المعروضة من المواد الغذائية إلى الأسلحة والمعدات العسكرية مروراً بالمرحيات والآليات الزراعية. ويهدف المنتدى لتنوع مجالات التعاون الروسي الإفريقي، وتحديد تطور هذه العلاقات على المدى الطويل، فيما تم تنظيم معرض واسع النطاق، وعقد ورشات عمل في إطار المنتدى. وتتمتع روسيا بعلاقات وطيدة مع الدول الإفريقية في ظل حضور لافت للشركات الروسية الكبرى في السوق الإفريقية، وبينها شركة "روسأتوم" التي تنفذ مشروع الضبعة النووي في مصر، أول محطة كهروذرية لإنتاج الطاقة الكهربائية في إفريقيا. وتشمل فعاليات المنتدى الاقتصادي الإنساني "روسيا - إفريقيا" عدة محاور، من أبرزها الاقتصاد العالمي الجديد، الذي سيركز على توسيع نطاق التعاون بين قطاعي الأعمال الروسي والإفريقي والأمن والعلوم والتكنولوجيا.

طريق نحو السلام

وقالت رئاسة جنوب إفريقيا، إن قادة ناقشوا مع بوتين إجراءات لإيجاد "ظروف مواتية لفتح طريق نحو السلام بين روسيا وأوكرانيا". وخلال هذه النسخة الثانية من القمة، بعد نسخة أولى في العام 2019، عقد بوتين محادثات ثنائية مع عدد من القادة. وأوضح مستشاره للشؤون الدبلوماسية يوري أوشاكوف، أن الرئيس الروسي عرض رؤيته للعلاقات

الروسية الإفريقية و"تشكيل نظام عالمي جديد". وكان الموضوع الساخن في القمة تخلي موسكو عن اتفاقية مهمة أتاحت لأوكرانيا منذ صيف العام 2022 بأن تُصدّر، بما في ذلك إلى إفريقيا، حبوبها عبر البحر الأسود، رغم الحصار الروسي للموانئ الأوكرانية. وفي عام واحد، سمح هذا الاتفاق بنقل زهاء 33 مليون طن من الحبوب من الموانئ الأوكرانية، ما ساعد على استقرار أسعار الغذاء العالمية وتجنب خطر حصول نقص.

للدول الإفريقية، لأن تحدد بشكل مستقل شركائها للتعاون والتواصل المتبادل في مجالات عدة. وقد حث وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن القادة الأفارقة على المطالبة بإجابات بشأن أزمة الحبوب التي أدخلت أفقر الدول في أزمة. وقال بلينكن عن القادة الأفارقة "إنهم يعرفون بالضبط من المسؤول عن الوضع الحالي". وأضاف خلال زيارة إلى نيوزيلندا "أتوقع أن نسمع روسيا هذه الرسالة بوضوح من شركائها الأفارقة".

إعادة تعريف العلاقات

وفي الأيام الأخيرة، حاولت روسيا طمأنة شركائها الأفارقة، قائلة إنها تتفهم "قلقهم" بشأن هذا الموضوع، ومؤكدة استعدادها لتصدير حبوبها "مجاناً" إلى البلدان التي هي في أمس الحاجة إليها.

وقال فسيفولود سفيريديوف الخبير في مركز الدراسات الإفريقية في كلية موسكو العليا للاقتصاد لوكالة فرانس برس، إنه بالنسبة إلى موسكو وشركائها، "من الضروري إيجاد أرضية مشتركة، وشرح وجهات النظر (...) حول القضايا الحالية، مثل

إلى ذلك، اتهم الكرملين، الغرب، وخصوصاً الولايات المتحدة، بمحاولة إفساد القمة الروسية الإفريقية الثانية عبر الضغط على دول إفريقية لعدم الحضور. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إنه "نظرياً، فإن كل الدول الإفريقية كانت عرضة لضغط غير مسبوق من الولايات المتحدة، كما أن السفارات الفرنسية على الأرض لم تنم، مع بعثات دبلوماسية غربية أخرى، وهي تحاول ما في وسعها لمنع انعقاد القمة". واعتبر أنه "في صميم القصة، إنهم لا يتقبلون الحق السيادي

اتفاقية الحبوب على سبيل المثال". وأضاف أنه بشكل عام، فإن الإطار الذي تتفاعل فيه روسيا مع إفريقيا تغير بشكل عميق، في ظل جائحة كوفيد-19 والصراع في أوكرانيا. وتابع "لذا، من الواضح أنه يجب وضع تعريف جديد (لهذه) العلاقات". وسعت روسيا في السنوات الأخيرة إلى تعزيز علاقاتها مع إفريقيا، خصوصاً عبر وجود مجموعة "فاغنر" المسلحة في القارة.

وفي إشارة إلى هذا الاهتمام، قام وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بجولتين في القارة منذ مطلع السنة، في محاولة لجذبها إلى معسكر موسكو، مقدماً ذلك على أنه حصن في وجه "الإمبريالية" و"الاستعمار الجديد" الغربي. غير أن تمرّد فاغنر في جوان الماضي يلقي بظلال من الشك على مستقبل عملياتها في القارة. ويأتي لقاء سانت بطرسبرغ قبل شهر من قمة البريكس في جنوب إفريقيا، والتي تخلي الرئيس الروسي، الذي تستهدفه مذكرة توقيف صادرة عن المحكمة الجنائية الدولية، عن حضورها، ما وضع حدّاً لأشهر من التكهّنات بهذا الشأن.

أندية كرة القدم التونسية: أزمات مالية متتالية و عزوف عن التسيير وتراجع... أي موقف للجامعة مما يحدث ؟

بشكل يومي. هاجس الأزمة المالية هو الخطاب اليومي في مختلف المواقع والمناسبات. لتغيب البرمجة وسياسية الانتدابات الناجمة، وتراجعت مكانة الأندية التونسية في المسابقات القارية والعربية خلال السنوات الأخيرة. ولعل هزيمة جميع الفرق التونسية في المباريات الإفتتاحية لكأس الملك سلمان للأندية العربية البطلة نهاية الأسبوع الفارط بالملكة العربية السعودية، أكبر دليل على أزمة كرة القدم التونسية. حيث انهزم النادي الصفاقسي والترجي الرياضي والاتحاد المنستيري بشكل يكشف عن الفوارق التي أصبحت جلية بين أندية كرة القدم العربية من ناحية والأندية التونسية من ناحية أخرى. أغلب الفرق الكبرى في بقية الدول العربية أصبحت تسجل فائضا سنويا في ميزانيتها على غرار الأهلي المصري ... في حين لم نسمع بمثل هذه الأخبار في تونس، بل أن تسجيل ديون وعجز فاح في الميزانية نهاية كل موسم كروي هو المبدأ السائد لدى أغلب الأندية. ومن هنا انطلقت عدة الأطراف في البحث عن حلول جذرية لتطوير واقع كرة القدم التونسية وإعادة هيكلة الجمعيات الرياضية. وحتى تواكب أديتنا عالم الاحتراف، لا بد من تغييرات جذرية في القوانين المنظمة للعبة ولنشاط الفرق المحترفة. ويعتبر مطلب تغيير القانون الأساسي للجمعيات هو المبدأ المتفق عليه من طرف مختلف الأطراف الفاعلة في الساحة الكروية، باعتباره يفتح الأبواب أمام الإستثمار في القطاع الرياضي ويصبح بإمكان الأندية بعث مشاريع إقتصادية وتحقيق أرباح للنهوض بواقع كرة القدم، وعقد صفقات تجارية وغيرها من الأنشطة المربحة. واقع أندية كرة القدم التونسية أصبح يطرح جملة من التساؤلات، وعلى الجهات المعنية وضع إستراتيجية عمل لتغيير القوانين الأساسية للجمعيات وفسح المجال أمام رجال الأعمال للإستثمار في كرة القدم والنهوض بالفرق الرياضية خدمة للرياضيين والمشهد الكروي في البلاد.



أحكام بالمليارات ضد النادي الإفريقي (قضايا التيجاني بلعيد، ماهر الحداد، ياسين الميكاري) لكن الجريء تدخل في الكواليس يتم تجاوز عدة إشكاليات ونجح في ذلك. لكن السؤال الذي ما انفك يقلق الجميع، إلى متى تبقى الأندية التونسية تحت رحمة الدعم المالي للجامعة التونسية لكرة القدم؟ ولماذا فشلت الجماهير في حلحلة الأزمات المالية المتتالية لفرقهم رغم حملات الدعم التي اتخذت شعارات " اللطخة "؟

تغيير القانوني الأساسي للجمعيات الرياضية

ينص القانوني الأساسي للجمعيات في تونس، على أن نشاط الجمعية يجب أن لا يكون له غاية نفعية أو نشاط تسعى من ورائه إلى تحقيق ربحا أو كسبا ماليا. هذا القانون ينسحب على أندية كرة القدم حيث يحرمها من ممارسة أي نشاط تكون له عائدات مالية. وانحصرت الموارد المالية للأندية في جمع التبرعات وبيع الإشتراكات السنوية ومدخول المباريات وعائدات الإشهار. الأزمة المالية جعلت الفرق التونسية تصارع من أجل البقاء، وتتواصل رحلة البحث عن تسديد الديون المتخلفة بذمتها، وتمكين اللاعبين والمدربين والمزودين من مستحقاتهم المالية،

لرؤساء الأندية، برزت ظاهرة عزوف رجال الأعمال والوجوه الرياضية عن الترشح للرئاسة، وطغت على الجميع التجاذبات السياسية والمصالح الشخصية الضيقة والخوف من تقلد المسؤولية ورفض تقديم الدعم المالي ... بعضهم أنفق الملايين خدمة لأحزاب سياسية حاكمية، وآخرون قدموا يد العون لبعض الفرق في إطار مصالح إقتصادية، في حين تراجع إشعاع الأندية التونسية لكرة القدم في القارة الإفريقية.

الجريء و سياسة دعم الجمعيات الرياضية

شهدت الساحة الكروية في تونس دعما من المكتب الجامعي لكرة القدم للأندية خلال المواسم الأخيرة بشكل منقطع النظر. وتمثل الدعم في خلاص جامعة كرة القدم لخطايا الفرق المتخلدة بذمة أطراف خارجية لرفع عقوبة المنع من الانتداب وتأهيل اللاعبين والمشاركة في المسابقات القارية ... وحظيت أغلب الأندية بالدعم في عديد المناسبات أبرزهم النادي الإفريقي والنادي الصفاقسي والنجم الساحلي والاتحاد المنستيري والترجي الرياضي ... من الناحية التاريخية، انطلقت أولى النزاعات المالية الثقيلة في عهد رئيس النادي الإفريقي سليم الرياحي و صدرت

على غرار النادي الإفريقي والنجم الساحلي إلا أنّ السي أس أس مازال يعاني من عزوف مقيت عن الترشح لرئاسة الهيئة المديرية، وتتواصل تعيين هيئة تسييرية وقتية أكثر من 18 شهرا (منذ 26 جانفي 2022)، وهي أزمة تعكس عمق الصعوبات المادية التي تتخبط فيها الفرق. لم يعد منصب رئاسة أندية كرة القدم مصعبا لمناصب سياسية أو إجتماعية، بل أصبح مكلفا جدا من الناحية المالية لكل من دخل هذا " الخندق ".

صراع الزعامات " فتك " بالجمعيات

تاريخ المنافسة على رئاسة الجمعيات الرياضية مليء بالصراع بين رجالات النادي من أجل الزعامة منذ عقود . لقد تصارع رجال الأعمال المتعاقبين على رئاسة الأندية في فترة ما قبل 2011 من أجل السيطرة على مجال نفوذ رياضي وسياسي .. رئيس جمعية رياضية كبرى تمثل ولاية بأكملها وتحمل إسمها، أصبح شريكا للسلطة الجهوية والمحلية . وأصبح طريق الوصول لحاكم قصر قرطاج خلال العهد السابق مفروشا له بالورود إضافة لما يجنيه من مكاسب مالية وتسهيلات عند الحصول على القروض وبعث المشاريع. وحين رحلت المنظومة القديمة وحملت معها جملة الإمتيازات التي كانت تمنح

تشهد الساحة الرياضية في تونس أزمة تسيير عميقة سيطرت على الجمعيات والأندية خاصة في كرة القدم. وتفاقت الأزمة المالية لجميع الفرق، مما وأثر سلبا على نشاطها. عقوبة المنع من الانتداب أصبحت ظاهرة مألوف شملت أغلب الأندية، بعض الجمعيات، ما أن تتمكن من رفع عقوبة المنع من الانتداب، حتى تسقط من جديد تحت طائلة عقوبات المحكمة الرياضية الدولية (التأس). ملف الجمعيات الرياضية يحتاج إلى قراءة شاملة لواقع كرة القدم التونسية وعلاقتها بالسلطة السياسية من جهة، ودور المكتب الجامعة التونسية من ناحية أخرى.

أزمة الأندية المالية و العزوف عن الرئاسة

تفاقت خلال العشرة الأخيرة ظاهرة العزوف عن رئاسة الجمعيات الرياضية والتخلي عدة أطراف عن التسيير لأسباب متداخلة. وعاشت أغلب الفرق الكبرى لكرة القدم التونسية أزمة عميقة بسبب الأزمة المالية المترامية وتسليط الاتحاد الدولي لكرة القدم لعقوبة المنع من الانتداب عليها لعدم تمكن لاعبين ومدربين سابقين لمستحقاتهم المالية أو العجز عن تسديد جملة الخطايا المتخلدة بالذمة لبعض الأطراف الخارجية. الأندية " الكبرى " سقطت أغلبها تحت طائلة العقوبة، النادي الإفريقي والنادي الصفاقسي والنجم الساحلي ... ودخلت جماهيرها في صراع مع الوقت من أجل توفير مبالغ مالية تجاوزت المليارات، وأثرت هذه الأزمات على نتائج الفرق ودخلت في دوامة المشاكل والصراعات مع اللاعبين والمدربين. وفشلت في الذهاب بعيدا في مختلف المسابقات القارية والعربية في الأونة الأخيرة. بعض الأندية تمكنت من حلحلة أزمة رئاسة الهيئة المديرية

قصة مثل

بيدي لا بيد عمرو

صاحبة هذه المقولة هي الزباء بنت عمرو بن الأظرب والتي اعتلت عرش تدمر بعد وفاة والدها على يد جذيمة الأبرش ملك الحيرة حينئذ، بسبب التنافس بين المملكتين.

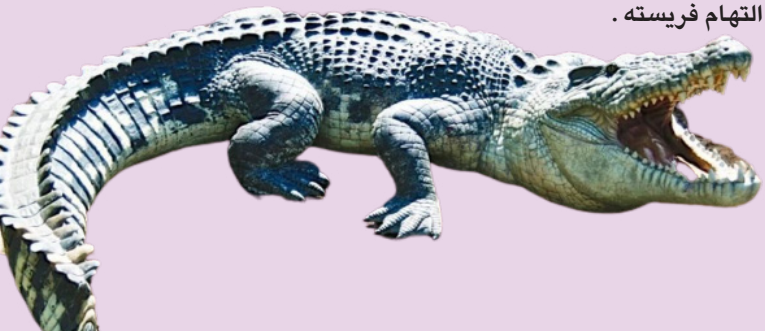
وبعد أن تسلمت الزباء زمام الأمر واستقرت عندها السلطة، أرسلت إلى جذيمة تطالب مجيئه إلى تدمر للزواج منها، كي تتوحد المملكتان، ويساعدها في حكم مملكتها، فجمع جذيمة مستشاريه وأطلعهم على الأمر، فأشاروا عليه بالموافقة، عدا مستشار واحد هو قصير بن سعد الذي شك في وجود مؤامرة، وأشار على الملك أن يطلب من الزباء الحضور لإتمام الزواج في الحيرة، لكن جذيمة لم يسمع له، وأرسل إلى ابن أخته عمرو بن عدي ليتولى مهام الحكم في أثناء غيابه، وانطلق إلى تدمر. وعندما وصل ودخل على الزباء وجدها بكامل ملابسها الحربية - وكانت فارسية تعرف فنون القتال - فعرف بالمكيذة التي وقع فيها، ولقى حتفه.

ولما بلغ نبا الغدر به إلى الحيرة، حث قصير بن سعد، عمرو بن عدي على الثأر لخاله، وحضر حيلة لذلك، تقتضي أن يقطعوا أنفه ويجلدوه حتى تتمزق ملابسه، ليذهب بعدها إلى الزباء، مدعيا الهرب من بطش عمرو بن عدي، الذي يظن أن قصير هو من أشار بزواجها من الملك جذيمة، وانطلت الحيلة على الزباء، فأكرمت قصيراً وأسكنته في قصرها، فاستغل قصير الفرصة وفحص جوانب القصر وعرف المخرج السري الخاص الذي تستخدمه الزباء للهروب حال الهجوم. ثم ادعى أن له في الحيرة تجارة كبيرة من الحرير، وعليه الذهاب ليأتي بها إلى تدمر، ليعود ومعه جمال محملة بأثقال كبيرة، ولما وصلت القافلة ساحة قصر الزباء فتحت قصير الصناديق، فكان في كل صندوق رجل من جيش عمرو، فلما علمت الزباء ذلك، أسرعت إلى الهرب من المخرج السري، لكن عمرو كان ينتظرها هناك، وعندما أيقنت هلاكها قالت قولتها الشهيرة "بيدي لا بيد عمرو" ثم تجرعت السم الذي كان في خاتمها. فاتخذ العرب مقولتها مثلاً يُقال عندما يختار الشخص إفساد ما يملكه بدلاً من أن يحدث ذلك بيد عدوه.

غرائب عالم الحيوان

التماسيح

حين يحين وقت التبييض تنتقل أنثى تمساح النيل إلى الشاطئ حيث تحفر إلى عمق من 20 إلى 30 سنتيمتراً وتضع بيضها في الحفرة وتغطيها بالتراب الذي تربته بجسدها وذيلها ثم تحرس العش ولا تفارقه إلا نادراً .. وتبلغ مدة الحضانة هذه 12 أسبوعاً .. وعندما تفقس التماسيح الصغيرة وتجد أن لا منقذ أمامها للخلاص تُحدث مهرجاناتاً من الصياح والنقيق فتفتح الأم العش وتأخذ صغارها بين فكيها .. وتبدو كأنها تلتهمها إلا أنها تكون في الواقع تنقلها إلى الشاطئ .. وبعد أن تضع الأم كل صغارها بين فكيها تزحف حيث الأمان في المياه وتفتح فمها وتطلق أولادها . من غرائب التماسيح هناك نوع من التعاون الوثيق بينها وبين طائر صغير يسمى (الصرو) يتطفل على طعام التمساح إذ يستغرق التمساح في نوم هادئ على شط النهر ويقف ذلك الطائر الصغير على رأسه ليقوم بدور الرقيب حتى إذا لمح فريسة تقترب من المكان أخرج صغيراً خاصاً من حلقه يتنبه على إثره التمساح ويلطم الفريسة بذيله القوى ويأخذ في التهامها . وهذه الخدمة يؤديها الصغير للتمساح مقابل أن يلتهم بقايا اللحم التي تتخلف بين أسنان التمساح بعد أن ينتهي من التهام فريسته .



قصة وعبرة

المصير من جنس العمل

استدعى ملك وزراءه الثلاثة وطلب من كل وزير أن يأخذ كيساً ويذهب إلى بستان القصر ويملاً هذا الكيس له من مختلف طيبات الثمار والزرور وطلب منهم أن لا يستعينوا بأحد في هذه المهمة وأن لا يسندوها إلى أحد آخر .. استغرب الوزراء من طلب الملك وأخذ كل واحد منهم كيسه وأنطلق إلى البستان .. حرص الوزير الأول على أن يرضي الملك فجمع منكل

أفضل وأجود المحصول من الثمرات وكان يتخير الطيب والجيد من الثمار حتى ملأ الكيس .. أما الوزير الثاني فقد كان مقتنعاً بأن الملك لا يريد الثمار ولا يحتاجها لنفسه وأنه لن يتفحص الثمار فقام بجمع الثمار بكسل وإهمال فلم يتحر الطيب من الفاسد حتى ملأ الكيس بالثمار كيف ما اتفق أما الوزير الثالث فلم يعتقد أن الملك سوف يهتم بمحتوى الكيس أصلاً فملأ الكيس بالحشائش والأعشاب وأوراق الأشجار .. وفي اليوم التالي أمر الملك أن يؤتى بالوزراء الثلاثة مع الأكياس التي جمعوها فلما اجتمع الوزراء بالملك أمر الجنود أن يأخذوا الوزراء الثلاثة ويسجنوهم كل واحد منهم على حدة مع الكيس الذي معه لمدة شهر في سجن بعيد عنهم الأكل والشراب .. وبقي الوزير الأول يأكل من طيبات الثمار التي جمعها حتى انقضت المدة أما الوزير الثاني فقد عاش الشهر في ضيق وقلة حيلة معتمداً على ما صلح فقط من الثمار التي جمعها !

العبرة احرص دائماً على أن تجمع من أعمال صالحة على الأرض لتنعيم بما جنته يدك في الآخرة لأن الندم لاحقاً لا ينفع.

جديد السيارات

فولكس T-CROSS موديل 2024

أعلنت شركة فولكس فاغن مؤخراً عن طرح نسختها الجديدة من سيارة فولكس T-CROSS موديل 2024 والتي تعتبر أحدث صيحة في عالم السيارات، جاءت هذه السيارة بمواصفات وتقنيات حديثة جداً، بالإضافة إلى تميزها بالأداء العالي، حيث تحتوي السيارة على محرك بنزين V6 سعة 3 لترات مع تيربو بقوة 335 حصاناً . كما تحتوي على محرك V6 TDI ديزل سعة 3 لترات بقوة 228 حصاناً أو 282 حصاناً . كما تتميز أيضاً باحتوائها على نظام هايبرد تجمع بين محرك بنزين V6 سعة 3 لترات ومحرك كهربائي بإجمالي قوة 375 حصاناً والذي تم تعزيزه إلى 456 حصاناً في "طوراك R" وتعتمد السيارة على ناقل سرعات يدوي يتكون من 5 نقلات. و آخر أوتوماتيكي يتكون من 6 سرعات أو 7 سرعات ثنائي القابض. أما من الخارج فقد صممت السيارة من الأمام والخلف بحيث تحتوي على أضواء جديدة تحتوي على شريط رفيع من الأضواء الممتدة في الأمام يعرض السيارة بالكامل حتى يتم ربطها من اليمين واليسار، كما تحتوي السيارة من الخلف على أنوار متصلة.

بحيرة هيلير في استراليا لون وردي حير العلماء

اعتدنا دوماً رؤية البحيرات والمسطحات المائية، بلونها الأزرق الذي يعكس صفو ونقاء الطبيعة، إلا ان «بحيرة هيلير»، خالفت الطبيعة بلونها الوردي الثابت والذي لا يتغير حتى عند نقله. تقع البحيرة في الجزيرة الوسطى بأستراليا الغربية، وعلى الرغم من صغر حجم الجزيرة، التي يبلغ طولها نحو 600 متر ولا يزيد عرضها على 250 متراً، إلا أنها تعد من المناطق الخلابة المبهرة، التي تأسر العيون بمجرد النظر إلى لونها الوردي، الذي يتباين مع زرقة المحيط في مشهد يجذب الأنظار. وقد تم أخذ بعض العينات من مياه البحيرة لتحليلها، من خلال وضعها في أكواب زجاجية، ونقلها بعيداً للاحتفاظ بها أطول فترة ممكنة، وقد نتج عن هذه التحليلات ظاهرة فريدة ما زالت تحير العلماء حتى عصرنا هذا، وهي قدرة مياه البحيرة على الاحتفاظ بلونها. ويُقال إنها تحتوي على نسبة عالية من الملح وإن فيها طحالب محبة للملح من نوع يُدعى

"دوناليليا سالينا"،

وتوجد فيها

ملحاً ثبات

عضوية ذات

لون وردي

يكسب

البحيرة

اللون

الوردي

على مدار

العام.





لجميع اعلاناتكم

الاتصال بـ

الهاتف . 29 903 073